جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

المزج اللغوي في اللافتات و الإعلانات بمدينة بجاية
– مقاربة سوسيولسانية–

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:

– تشرافت كهينة

– صايش نجاة

إشراف الأستاذة:

– د. بوعياد نوارة

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمان الرحيم

إهـــداء

إجـلالا وعرفانا بالفضـــل أهـــــدي هذا الجـــهد العلــمي

إلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد، وإلى كل من تربطني بهم قرابة الدم وكل الأهل والأقارب، وأخص بالذكر خطيبي "**ياسيـــن**" الذي أمدّني بيد العون، إلى رفيقة دربي وصديقتي "**نجاة**"، وإلى كل الصديقات والزميلات خاصة "**وسام**" **و** "**نديرة**".

وإلى كل من أعرفهم.

كهينة

إهـــداء

إجـلالا وعرفانا بالفضـــل أهـــــدي هذا الجـــهد العلــمي

إلى روح أمي رحمها الله وأسكنها فسيح جنّاته، وإلى والدي العزيز

إلى إخوتي وأخواتي، وإلى العائلة كلها (الأعمام والأخوال)

إلى رفيقة دربي وصديقتي "**كهينة**"، وإلى كل الأصدقاء والزملاء

وإلى كل من أعرفهم

نجاة

كلمة شكر

نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا مباركا على هذه النعمة الطيبة والنافعة، نعمة العلم والبصيرة.

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والثناء والتقدير إلى الأستاذة الكريمة "**د. بوعياد نوارة**"، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة، والتي كانت عونا لنا في اتمام هذا البحث، فلها من الله سبحانه وتعالى الأجر ومنا كل التقدير والإحترام، حفظها الله ومتعها بالصحة والعافية.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذتنا الكرام الذين درّسونا خلال مسارنا الجامعي.

مقدمة

تعد اللغة من أهم الظواهر الإجتماعية التي اقتضتها الحياة البشرية، وذلك باعتبارها الطاقة الدافعة لاستمرار المجتمعات وتطورها، من خلال أداء دورها كأداة رابطة بين أفراد المجتمع، لذلك لا يمكن تصور مجتمع دون لغة، مما لها من قيمة في التعبير والتواصل.

ولما كانت اللغة أهم أداة لضمان التواصل بين الشعوب، بات وجود لغة مشتركة وموحدة أمرا ضروريا، لذلك تسعى كل دولة لوضع سياسة تهدف من ورائها إلى اختيار اللغة الرسمية لتلك الدولة، فبناء الأمة وتعزيز التماسك بين أبنائها لن يتم إلا عن طريق اللغة.

ونجد الجزائر من بين الدول التي بذلت قصارى جهدها من أجل الحفاظ على لغتيها (اللغة العربية واللغة الأمازيغية) خاصة بعد المعاناة التي لاقاها المجتمع الجزائري من طرف المستعمر الفرنسي، لذلك جعلت من العربية والامازيغية لغتين رسميتين في الجزائر حسب الدستور.

رغم ذلك إلا أن الواقع يبين عكس ذلك، إذ ظهرت مجموعة من اللغات التي تتعايش فيما بينها، كاللغة العربية بشكليها الفصيح والدارج، اللغة الأمازيغية ولهجاتها واللغتين الأجنبيتين الفرنسية والإنجليزية، خاصة في هذا العصر الذي ازدهرت فيه وسائل الإتصال المختلفة التي يعتمد عليها الإنسان في مختلف مراحل حياته والتي تتمثل في وسائل الإعلان السمعية والبصرية.

يعود الإعلان بأنواعه المتعددة وأهميته بالنفع على أفراد المجتمع، فهو يشكل وسيلة إتصال تعتمد على التأثير والإقناع، وهذا ما استدعى استعمال مزيج من اللغات رغبة بالوصول إلى كل فئات المجتمع، من فئات مثقفة وغير مثقفة.

لقد وقع اختيارنا على موضوع له صلة وثيقة بالجانب الإجتماعي والجانب اللغوي السائد في المجتمع الجزائري، والمعنون بـ"المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات بمدينة بجاية–مقاربة سوسيولسانية–".

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

* الإرادة في تبيان مدى انتشار ظاهرة المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات بمدينة بجاية.

* محاولة معرفة أسباب تفشي ظاهرة المزج اللغوي في الجزائر.

* محاولة الوقوف على الظواهر السوسيولسانية التي عرفها الواقع اللغوي في الجزائر، من إزدواجية وثنائية وتعددية.

* محاولة معرفة مدى تأثير المجتمع على لغات اللافتات والإعلانات.

وعليه فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول الأسئلة التالية:

* ماذا نقصد بالمزج اللغوي؟

* ما هي أسباب المزج اللغوي؟ وما هي مظاهره؟

* هل يؤثر المجتمع على لغة اللافتات والإعلانات ويتأثر بها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وللوصول إلى نتائج تخدم البحث، اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك من خلال وصف ظاهرة المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات، كما اعتمدنا على أدوات تحليلية علمية استمدناها من اللسانيات الإجتماعية.

قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول وخاتمة، فجاء الفصل الأول بعنوان "واقع التعددية اللغوية في الجزائر بين السياسة اللغوية والاستعمال"، حيث عرجنا في بدايته إلى تبيان الواقع اللغوي في الجزائر، ورصد أهم اللغات المتداولة فيه، باعتباره واقعا يتميز بالتعدد اللغوي، ثم تطرقنا للحديث عن ظاهرة المزج اللغوي وتعريفه، وتحديد مظاهره المتمثلة في الإزدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية والتعددية اللغوية، وبعد ذلك قمنا بتحديد مفهوم الإعلان ونشأته ومراحل تطوره، ثم بيننا العوامل التي أدت إلى ظهوره، ثم أنهينا الفصل بتقديم مفهوم للافتة وتحديد الفرق بينها وبين الإعلان.

أما الفصل الثاني المعنون بـ"تصنيف اللافتات والإعلانات ومميزاتها"، خصصناه لوصف مدونة بحثنا المتمثلة في اللافتات والإعلانات، ثم قمنا بتحديد العينات المأخوذة من محيط مدينة بجاية وتصنيفها من حيث طبيعتها، ثم بيننا لغة اللافتات والإعلانات وبنيتها اللغوية، وأخيرا تطرقنا إلى خط كتابة اللافتات والإعلانات من حيث نوع الحرف ومميزات الخط.

وبخصوص الفصل الثالث المعنون بـ"مظاهر المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات"، تناولنا فيه مظاهر المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات والتي تتمثل في الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعددية اللغوية وحتى الأحادية اللغة، فحددنا كل مظهر من هذه المظاهر من حيث تعريفها وتحديد أنواعها ثم التمثيل لها في عينة بحثنا، وفي الأخير حددنا أسباب المزج اللغوي وانعكاساته، ثم أنهينا البحث بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج.

هناك دراسات سابقة تتقاطع مع بحثنا، نجد من بينها الدراسة المعنونة بـ"الأخطاء اللغوية في اللافتات والإعلانات" التي حاولت استخراج كل الأخطاء اللغوية الشائعة في اللافتات والإعلانات وتصنيفها، لكن رغم تشابه هذه الدراسة مع موضوع بحثنا وذلك بالإعتماد على اللافتات والإعلانات كمدونة للبحث، إلا أنها تختلف في طريقة دراستها، إذ نجدهم ركزوا على الأخطاء اللغوية الواردة في اللافتات والإعلانات، في حين دراستنا ركزت على مسألة التعددية اللغوية وواقع استعمالها في اللافتات والإعلانات.

ونجد دراسات أخرى تتقاطع مع بحثنا، من بينها الدراسة التي تناولت أثر المزج اللغوي على عملية النمو اللغوي لدى أطفال الرياض، وتظهر نقاط التشابه من خلال الظاهرة المدروسة المتمثلة في ظاهرة المزج اللغوي، إلا أنها تختلف من ناحية التطبيق، بحيث نجدهم ركزوا على الممارسات اللغوية لدى الأطفال وما يعتريها من مزج يعيق عملية نموهم اللغوي.

لقد واجهتنا جملة من الصعوبات نذكر منها:

* صعوبة التمييز بين المصطلحات لإضطراب الترجمات خاصة فيما يتعلق بمصطلحي الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، وكذلك بين المزج اللغوي واللغة الهجين والتناوب والتداخل.

* صعوبة الحصول على المصادر والمراجع خاصة المتعلقة بالإعلان.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه للشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "**ثوارة بوعياد**"، التي وجهتنا وساعدتنا على انجاز هذا البحث، ونأمل أن تكون دراستنا هذه قد فسحت المجال لفتح آفاق جديدة تكون موضوعا لبحوث أخرى.

الفصل الأول:

واقع التعددية اللغوية في الجزائر بين السياسة اللغوية والاستعمال

أولا: الواقع اللغوي في الجزائر

ثانيا: المزج اللغوي ومظاهره

ثالثا: الإعلان واللافتة (المفهوم والنشأة)

تؤدي اللغة دورا هاما في حياة البشرية إذ تعتبر من أهم أدوات التشكيل الثقافي، ومن أهم عوامل تشكيل الأمم، لأنها وعاء الفكر وأداة التعبير والتواصل والتفاهم بين الناس، لكن الذي نلاحظه على مر العصور أن اللغة دائمة التطور والتغير فهي ((**نشاط انساني يتطور بالممارسة وفق الأنماط المتاحة، وحسب المقام ومقتضيات الحال**))[1]، وهذا ما يعكسه الواقع اللغوي في الجزائر الذي يعيش وضعا لغويا متعددا تجذبه أطراف ثلاثة وهي اللغة العربية بشكليها الفصيح والدارج، اللغة الأمازيغية ولهجاتها وكذلك اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية)، وهذا كله ناتج عن تطور المجتمع، فأي تغيير يطرأ داخل النسيج الإجتماعي من شأنه أن يترك أثارا جلية في اللغة، باعتبارها أداة التواصل الإعلاني التي يعتمد عليها الإعلان في مخاطبة الجمهور، وهذا لم يمنع تأثر لغة الإعلان بالمجتمع، وهذا ما يظهر جليا في وسائل الإعلان المختلفة والمتعددة التي لا تخلو من ظاهرة المزج اللغوي بمظاهره المختلفة كالازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعددية اللغوية.

أولا: الواقع اللغوي في الجزائر

تعيش الجزائر واقعا لغويا معقدا، إذ ظهرت مجموعة من اللغات واللهجات في الساحة اللغوية الجزائرية، منها العربية بشكليها الفصيح والدارج، اللغة الأمازيغية ولهجاتها، وكذا اللغات الأجنبية كاللغتين الفرنسية والإنجليزية، خاصة بعد الاستقلال من الاستعمار الفرنسي، أين خطت الجزائر خطوة كبيرة إذ أخذت على عاتقها منذ الاستقلال سياسة لغوية طموحة تهدف من ورائها إلى إرساء جذور اللغة العربية على أرض الواقع، وكذلك من خلال تجسيد مجموعة من المواثيق التي تنص على الإهتمام باللغة العربية باعتبارها اللغة الأم واللغة الرسمية، إذ نص الدستور في المادة الثالثة على أن: ((**العربية هي اللغة الوطنية للجزائر واعتراف الدولة**

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، 2003، ص182.

الجزائرية باللغة الأمازيغية كلغة وطنية))[1]، وعلى هذا فإن اللغة العربية لغة رسمية لكونها لغة الدين والدولة إلى جانب اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة الأم.

لكن المتأمل في الواقع يجد أنه لا يعكس ما هو مكتوب وهذا ما يظهر جليا في الميدان التربوي وفي الإدارات والهيئات الحكومية، أين يستعمل مزيجا من اللغات كالعربية بشكليها الفصيح والدارج واللغة الأمازيغية واللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية.

1-1- اللغة العربية

انقسمت اللغات الإنسانية إلى عدة فصائل، وكل فصيلة إلى عدة لغات، نجد من بينها اللغة العربية التي تنتمي إلى فصيلة اللغات السامية الجنوبية، إضافة إلى اليمنية القديمة واللغات الحبشية السامية، أما اللغات السامية الشمالية فتشمل الأكادية أو الأثورية البابلية واللغات الكنعانية والأرامية[2].

تعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية في الجزائر، وهي لغة القرآن الذي تولى الله سبحانه وتعالى حفظه بتفاصيله وأجزائه وآياته ولغته العربية، إذ قال تعالى: ﴿ **إِنَا نَحْنُ نَزَلْنَا الذكْرَ وَإِنَا لَهُ لَحَافظُونَ**﴾.**(الحجر الآية09)**، وبالتالي فإن اللغة العربية مرتبطة أساسا بالدين الإسلامي الحنيف وهي مقوم من مقومات الأمة لأنها سبيل توصيل العقيدة، وكذلك وسيلة التواصل الفكري والثقافي تستعمل في جميع المجالات.

لقد كانت اللغة العربية قبل الاستعمار الفرنسي ذات مكانة وشأنا في الجزائر باعتبارها

---

[1]- حسنية عزاز، "التخطيط اللغوي في الجزائر واقع وتحديات"، عدد خاص، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ج1، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص125.

[2]- علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص71.

لغة دولة ولغة دين وتواصل تستعمل في جميع المجالات كالمواقف الرسمية وفي المؤسسات والهيئات الحكومية وكانت تدرس في المساجد والزوايا.

لكن مع دخول الاستعمار الفرنسي تراجعت مكانتها، إذ عمد إلى جعل اللغة الفرنسية لغة رسمية، وذلك تمهيدا لطمس الهوية الجزائرية فأقصى اللغة العربية وأثبت لغته قهرا وعدوانا.

كما شرعت الإدارة الفرنسية في تطبيق سياسة الفرنسة في مختلف مجالات الحياة الإجتماعية، مبتدئة بمجال التعليم[1]، إذ جعلت التعليم أساسا باللغة الفرنسية في حين اعتبرت اللغة العربية ولهجاتها لغات أجنبية وذلك قصد تنشئة المجتمع الجزائري على اللغة الفرنسية فقط فحاول جعلها لغة اجبارية تدرس في المدارس والجامعات، **((إذ كان التعليم أيام الحكومة الفرنسية استعماريا بحتا، لا يعترف باللغة العربية ولا يقيم لوجودها أي حساب في جميع مراحل التعليم))**[2]، مما أدى إلى تراجع مكانة اللغة العربية.

وبعد الاستقلال استعادت اللغة العربية مكانتها، ولجأت إلى تطبيق سياسة التعريب في كل المدارس والجامعات، فأصبحت تدرس في المدارس في كل المراحل التعليمية، بداية من السنة الأولى إلى التعليم الثانوي، كما أصبحت تخصصا من التخصصات الادبية في الجامعات.

[1]– عبد الله بوخلخال، "الدعوة إلى العامية أصولها وأهدافها"، العدد01، مجلة الأداب، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 1990، ص175.

[2]– المدني أحمد توفيق، جغرافية القطر الجزائري للناشئة الإسلامية، المطبعة العربية، الجزائر، 1948، ص138.

1-1-1- الفصحى

اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في الجزائر تستعمل عند فئة المثقفين فقط، حيث يتم التواصل بها وتستخدم في المواقف الرسمية وفي الصحافة والدين والتعليم، فهي ((**لغة الكتابة أو لغة الآداب التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويدون بها الانتاج الفكري على العموم، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم الخاصة بعضهم مع بعض وفي تفاهمهم مع العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمد بصلة إلى الأداب والعلوم**))[1]، ومنه يمكن أن نقول أن اللغة العربية الفصحى تستخدم في المكتوب أكثر مما تستخدم في المنطوق، لأنها تتمظهر فقط عند فئة المثقفين الجزائريين بأماكن محددة كما هو الحال في المجال الديني والمؤسسات التربوية والإدارية، أي ((**اللغة العربية الفصيحة أثبتت فعاليتها ووظيفتها عبر التاريخ والحاضر، فهي لغة اتصال بين الشعوب العربية وغيرها من الشعوب، وهي لغة ايصال المعرفة والحضارة ولغة التعليم**))[2]، فهي تستعمل كأداة تعبير في الملتقيات الثقافية والأداب المكتوبة.

1-1-2- الدارجة (العامية)

يطلق مصطلح العامية على الشكل اللغوي الدارج أو اللهجة الشائعة أو المحكية، أو اللهجة الدارجة، وهذا ما يؤكده "إميل بديع يعقوب" في تعريفه للهجة بقوله: ((**يطلق على اللهجات العربية تسميات ومصطلحات متعددة أهمها: اللهجة العامية، الشكل اللغوي الدارج،**

[1]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة، ط3، مصر، 2004، ص119.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة والبيئة، منشورات الزمن، المغرب، 2003، ص26.

اللهجة الشائعة واللهجة المحكية، اللهجة العربية العامية، الكلام الدارج، الكلام العامي ولغة الشعب))[1]، كلها مصطلحات تدل على معنى واحد.

تتمظهر اللغة العربية العامية في الاستعمال اليومي بين عامة الناس، فهي لغة التواصل بين أفراد المجتمع يستخدمونها في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم التواصلية، فهي ((**لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية، ويجري بها الحديث اليومي))**[2]، لذلك فالعامية تستعمل في المنطوق أكثر لأنها تتمظهر في المواقف غير الرسمية كالأحاديث اليومية في الأسواق والمنازل والشوارع والنوادي، وهذا لا يعني أنها لا تستعمل في المكتوب إذ عرفت في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا في وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة، كما أصبحت تستعمل حتى في المواقف الرسمية إذ أصبحت لغة التخاطب بين الأستاذ وطلابه.

1-2- اللغة الأمازيغية ولهجاتها

اللغة البربرية أو اللغة الأمازيغية هي لغة مكونة من بعض اللهجات المتشابهة، وهي ذات صلة وثيقة بمنطقة شمال إفريقيا، تعتبر من أقدم اللغات البشرية إذ ((**تعد الأمازيغية من أقدم اللغات، وترجع مصادر علم الاثار مصر القديمة تاريخ الأمازيغية المكتوب إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، [...]))**[3]، أي اللغة الأمازيغية لغة قديمة والذي يثبت ذلك هو ما توصلت إليه علم أثار مصر القديمة، من أثار مكتوبة سواء على شكل حروف أو رسومات تحمل دلالة معينة.

[1]- إميل بديع يعقوب، فقه العربية وخصائصها، دار العلم للملايين ط1، لبنان، 1981، ص144-145.

[2]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص153.

[3]- أحمد بوكوس، مسار اللغة الأمازيغية الرهانات والإستراتيجيات، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط، 2017، ص26.

تعددت الدراسات حول قضية أصول البربر، إذ يذهب بعض العلماء إلى القول بأن البربر من أصل هندي أوروبي، أي من الأصل اليافثي المنسوب إلى يافث بن نوح عليه السلام، وهناك من يقول أنه من أصل سامي من أبناء سام بن نوح لا يافث بن نوح، وهناك فريق ثالث يقول أن البربر ينتسبون إلى السلالتين الهندية الأوروبية والسامية[1].

والحقيقة التي أجمع عليها المحققون هي أنها حامية الأصول، فالأمازيغ ينسبون إلى مازيغ بن كنعان بن حام بن مصريم، إذ يقول "بن خلدون": ((**والحق الذي لا ينبغي التعويل عليه غيره في شأنهم، أنهم من ولد كنعان بن حام بن نوح، كما تقدم في أنساب الخليقة، وأن اسم أبيهم مازيغ، واخوتهم أركيش، وفلسطين واخوانهم بنو كسلوحيم بن مصرايم ابن حام**))[2]، ومن هنا يثبت "ابن خلدون" حقيقة الأصول التاريخية للأمازيغ.

تمارس الأمازيغية الآن في الكتابة بثلاثة خطوط متنافسة، خطان عالميان: الخط العربي والخط اللاتيني، وخط ثالث ضيق ومحدود ليس له امتداد عالمي أو استعمال كبير في مكتوب التراث أو في الدراسات المعاصرة وهو خط التيفيناغ، ولكن الخط الذي يفرض نفسه بقوة في الوقت الحالي هو الخط اللاتيني، والذي ينال مساحات استعمالية في الإعلام والتدريس[3].

اللغة الأمازيغية لغة قائمة بذاتها، لها لهجاتها المتفرعة عنها وكل لهجة تختلف عن الأخرى إذ نجد:

---

[1]– عثمان الكعاك، البربر، تامنغاست، ج1، جبل المنار، 1375، ص51–52.

[2]– عبد الرحمان ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2000، ص127.

[3]– صالح بلعيد، المازيغيات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص109.

- **اللهجة القبائلية:** هي لهجة من اللهجات الأمازيغية الجزائرية، يتحدثها سكان منطقة القبائل بشمال الجزائر تشمل ولايات تيزي وزو، بجاية، البويرة، بومرداس، بليدة، المدية، الجزائر العاصمة، وجزء من ولاية سطيف.

- **اللهجة الشاوية:** هي لهجة من اللهجات الأمازيغية الجزائرية، يتحدث بها سكان الأوراس الكبير (باتنة، خنشلة، تبسة، أم البواقي، سوق أهراس) شرق الجزائر.

- **اللهجة الطوارقية:** هي اللغة التي يتحدث بها الطوارق في الصحراء الكبرى، تتكون من ثلاث لهجات: تماشق وتماجق وتماهق[1].

- **اللهجة المزابية:** هي تنوع لهجي للسان الأمازيغي، يستعملها أمازيغ وادي ميزاب بالجنوب الجزائري.

لقيت اللغة الأمازيغية في السنوات الأخيرة الكثير من الإهتمام، فقد تم ادراج البعد الامازيغي رسميا في حياة الأمة منذ سنة 1995 إثر القرار الذي اتخذته الدولة الجزائرية بإنشاء المحافظة السامية للأمازيغية، وفي سنة 1996 تم ادراج البعد الأمازيغي بصفته أحد مكونات الشخصية الجزائرية القائمة على الإسلام والعروبة، وفي العاشر من شهر أفريل سنة 2002 اتخذ فخامة رئيس الجمهورية قرارا تاريخيا بتأسيس الأمازيغية ضمن الدستور بتعديل المادة 03 التي أصبحت تنص على اللغة الأمازيغية لغة وطنية وعلى أن الدولة تسعى لترقيتها وتطويرها في كل تنوعاتها اللغوية المستعملة في التراب الوطني، وفي سنة 2003 صارت لغة

[1]– ليلى العاجيب: من_هم_الطوارق /http://mawdoo3.com ، 09 مارس 2015.

التدريس في العديد من مناطق القبائل بعد الأمر المعدل والمتمم لأمرية 76 الذي ينص على تعليم تمازيغت، كلغة وطنية، يدرج في النظام التربوي [...] كمادة تعليمية[1].

1-3- اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية)

نجد من اللغات الأجنبية التي عرفت انتشارا في الجزائر، اللغة الفرنسية منذ العهد الاستعماري الذي حاول جعل اللغة الفرنسية لغة رسمية والقضاء على اللغة العربية، إلا أن المحاولة باءت بالفشل، لكن رغم ذلك بقي تأثيرها قويا بعد الاستقلال، حيث تحتل اللغة الفرنسية مكانة مهمة مقارنة بغيرها من اللغات الأجنبية، إذ أصبحت لغة التخاطب اليومي خاصة عند الطبقات الغنية والمثقفة، وعرفت انتشارا كبيرا في الإداراة والهيئات الحكومية، كما أنها تحتل مكانة هامة في النظام التربوي، إذ تحتل المرتبة الثانية بعد اللغة العربية في الأطوار الثلاثة (الإبتدائي، المتوسط والثانوي)، كما أنها توظف على نطاق واسع في التعليم الجامعي بالشُعب العلمية والتقنية كما أصبحت تخصصا من التخصصات الأدبية، كما عرفت انتشارا في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة كالتلفزيون والإذاعة والإعلانات الخارجية والصحافة.

تشكل اللغة الفرنسية في الجزائر عنصرا أساسيا، وذلك ليس باعتبارها لغة السكان الأصليين ولا كونها لغة وطنية أو رسمية في البلاد، لكن باعتبارها لغة التدريس في جميع مراحل التعليم كلغة أجنبية فهي ((**تظل عاملا من عوامل التاثير والتأثر لا يمكن استئصال**

---

[1]- Tamazight langue nationale en Algérie : Etats des lieux et problématique d'aménagement, Actes du 1er colloque sur l'aménagement de tamazight, Sidi Fredj, 2006, P09، (جاء في الكلمة الإفتتاحية للسيد وزير التربية الوطنية).

جذورها إلا باستئصال ثقافتها))[1]، فتواجدها كان نتيجة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وبقاء هذه اللغة لمدة طويلة كان له تأثير على الاستعمالات اللغوية في الإدارات والمعاملات اليومية وحتى في مجال التعليم.

كما نجد اللغة الإنجليزية التي تعتبر ثاني لغة أجنبية عرفت انتشارا في الجزائر خاصة في المجال التعليمي، إذ أصبحت تدرس في الطورين المتوسط والثانوي وكذلك في الجامعات، لكن رغم ذلك إلا أنها لم تُفعّل بقدر كبير ولم تعرف انتشارا واسعا مقارنة باللغة الفرنسية.

لقد عرفت اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) انتشارا في جميع المجالات كالمجال التعليمي والإداري، وفي وسائل الإعلام بكل أنواعه.

فإذا ما تأملنا في اللافتات والإعلانات نجد أنها عبارة عن مزيج من اللغات كاللغة العربية بشكليها الفصيح والدارج واللغة الأمازيغية واللغتين الأجنبيتين (الفرنسية والإنجليزية).

ثانيا: المزج اللغوي ومظاهره

يعتبر المزج اللغوي ظاهرة من الظواهر السوسيولسانية، التي عرفت انتشارا في بلدان المغرب العربي عامة، وفي المجتمع الجزائري خاصة، وذلك لأسباب متعددة منها السياسية، الإجتماعية، الثقافية والإقتصادية.

[1]– صالح بلعيد، هكذا رقى الفرنسيون لغتهم فهل نعتبر؟، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014، ص80.

2-1- مفهوم المزج

أ- **لغة:** جاء تعريف المزج في ديوان الأداب: ((**امتزج الشيء بالشيء أي اختلط، ومزج الشراب: خلطه، والمزج: الشهدة، ومزاج الشراب: ما مزج به، ومزاج الجسم: ما أُسس عليه البدن من المرة وغيرها**))[1]، أي المزج يعني الخلط بين شيئين أو أكثر.

انطلاقا من مفهوم كلمة المزج التي تقترن باللغوي نستطيع أن نقول أن المزج اللغوي يعني الخلط بين لغتين أو أكثر.

ب- اصطلاحا: المزج اللغوي في مجال اللسانيات الإجتماعية تتعدد تعاريفه في الإصطلاح بتعدد مظاهره، إذ يمكن أن يعني الازدواجية اللغوية أو الثنائية اللغوية كما يمكن أن يعني التعددية اللغوية.

2-2- مظاهر المزج اللغوي

يظهر المزج اللغوي في حالات متعددة، إذ يمكن أن يكون بين شكلين لغويين من نفس اللغة، أو بين لغتين مختلفتين فما أكثر، وكل حالة من هذه الحالات عرفت انتشارا كبيرا فظهرت على شكل مظاهر نجد منها:

[1]- أبو ابراهيم الفرابي، ديوان الأداب معجم عربي تراثي، ترتيب وتحقيق عبد الجبار الشاطي، مكتبة لبنان ناشر، ط1، لبنان، 2003، ص581.

2-2-1- الازدواجية اللغوية* (Diglossie)

تتمثل الازدواجية اللغوية في استعمال الفرد لمستويين لغويين وهما اللغة العربية الفصحى واللغة الدارجة، ونجد "لويس جان كالفي" يعرفها بقوله: ((**يعني به تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة...**))[1]، فغالبا ما نجد أفراد المجتمع يستعملون مزيجا لغويا بين العربية الفصحى والدارجة في حياتهم اليومية.

* نظرا لعدم وجود اتفاق بين اللغويين العرب في ترجمة المصطلحات الأجنبية، ومن بين هذه المصطلحات نجد الازدواجية اللغوية التي تعددت وجهات النظر واختلفت في وصفه أقلام الباحثين العرب نظرا لموازاته لمصطلح آخر يتداخل معه في المعنى وهو مصطلح الثنائية اللغوية، لهذا تبنينا في بحثنا مصطلح "الازدواجية اللغوية" كمقابل للمصطلح الأجنبي "Diglossie"، ومصطلح "الثنائية اللغوية" كمقابل للمصطلح الأجنبي "Bililnguisme".

[1]- لويس جان كالفي، علم اللغة الإجتماعي، تر. محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص46.

ويعرفها أيضا "صبري ابراهيم السيد" في قوله هي: ((**أن يتعايش نوعان لغويان متميزان من اللغة نفسها، فالأولى تستعمل في المناسبات الرسمية، وتتميز بالتنظيم الدقيق والنحو المقعد والأدب المحترم المكتوب، ويستعمل التنوع الثاني في الحياة اليومية**))[1]، فالازدواجية اللغوية هي استخدام لمستويين لغويين من نفس اللغة مثل الفصحى والدارجة، بحيث يستعمل المستوى الأول في المناسبات الرسمية والمستوى الثاني في الحياة اليومية.

2-2-2- الثنائية اللغوية (Bilinguisme)

تتجلى الثنائية اللغوية بوضوح في الحديث اليومي إذ يعرفها "جون بابتيست Jean Baptiste" في قوله: ((**هي قدرة الفرد على استعمال لغتين مختلفتين أو أكثر بيسر**))[2]، بمعنى نقول عن الشخص أنه ثنائي اللغة عندما يتقن استعمال لغتين مختلفتين بنفس الكفاءة، وهذا ما أثبته "ميجل ومكاي" في تعريفهما للشخص ثنائي اللغة بأنه: ((**الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية ويستطيع أن يستعمل كلا اللغتين بالتأثير والمستوى نفسه في كل الظروف**))[3]، أي تكون الثنائية اللغوية عندما يتمكن الفرد من استعمال لغتين بنفس الكفاءة دون الخلط بينهما.

كما يعرفها "ميشال زكريا": ((**هي الوضع اللغوي لشخص أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية متميزة في لغة أكثر مما هي في لغة أخرى**))[4]، أي هي موجودة عند الأفراد لكن درجة استخدامها تختلف من فرد لأخر، إذ هناك من

---

[1]- صبري ابراهيم السيد، علم اللغة الإجتماعي، ص149.

[2]- Jean Baptiste Marcelles, Sociolinguistique Epistémologie, Langue régionales, Polynomie, Ed L'Harmattan, Paris, 2003, P128.

[3]- ميجل سيجوان ووليام ف. مكاي، التعليم وثنائية اللغة، تر. ابراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد، عمادة الشؤون الجامعات، المملكة العربية السعودية، 1994، ص01.

[4]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، ط1، لبنان، 1993، ص30-31.

يستعمل اللغتين بنفس الكفاءة وهذا لا يمكن حسب "ميشال زكريا" أن يتحقق إلا لدى الأفراد الذين ولدوا نتيجة زواج بين شخصين من مجتمعين مختلفين، والذين يكتسبون بالتالي وبشكل طبيعي لغتين (لغة الأب و لغة الأم) كلغة أم[1]، وهناك من يستخدم لغتين لكن درجة استخدامها تكون متفاوتة.

بناء على ما سبق يمكننا التمييز بين الإزدواجية والثنائية، انطلاقا من التعريف الذي نجد فيه ((**الثنائية اللغوية الحقة لا تكون إلا بين لغتين مختلفتين كما هو الحال بين الفرنسية والعربية، أو الألمانية والتركية، أما أن تكون للغربي لغتان أحدهما عامية والأخرى عربية فصحى، فذلك ضرب من الإزدواجية اللغوية**))[2]، فمصطلحا الثنائية اللغوية والإزدواجية اللغوية ليسا إلا وجهين لعملة واحدة، باعتبار الازدواجية اللغوية ((**صفة مميزة للتصنيف اللغوي على المستوى الفردي، أما الثنائية اللغوية فإنها خاصية من خصائص التنظيم اللغوي على مستوى المجتمع**))[3]، وهذا يعني أن الازدواجية اللغوية خاصة بالمجتمع في حين الثنائية اللغوية خاصة بالفرد.

لقد قام "لويس جان كالفي" بالتمييز بين المصطلحين إذ نجده ميّز أولا بين الازدواجية من حيث هي ظاهرة فردية يعالجها علم النفس اللغوي، والثنائية من حيث هي ظاهرة اجتماعية تدخل ضمن باب اللسانيات الإجتماعية[4].

مما سبق نستنتج أن هناك فروقا بارزة بين الثنائية والازدواجية اللغوية يمكن توضيحها في الجدول التالي:

---

[1]– نفس المرجع السابق، ص37.

[2]– اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص145–بتصرف–

[3]– ابراهيم كايد محمود، "العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية"، العدد01، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الأول، مصر، 2002، ص05.

[4]– لويس جان كالفي، علم الإجتماع اللغوي، تر. محمد يحياتن، ص47.

الازدواجية اللغوية	الثنائية اللغوية
– ترجمة المصطلح الفرنسي Diglossie. – يعني وجود مستويين أو شكلين من أصل واحد مثل العامية والفصحى بمفهوم (فرغسون)، لكن بمفهوم (فيشمان) وجود لغة رفيعة لها مكانة مرموقة ولغة أخرى مخالفة لها تستعمل فقط في المحادثات اليومية. – هي من مصطلحات علم اللغة الإجتماعي. – خاصة بالمجتمع.	– ترجمة المصطلح الفرنسيBilinguisme. – تعني وجود لغتين مختلفتين عند شعب ما مثل الفرنسية والعربية. – هي من مصطلحات علم اللغة النفسي. – خاصة بالفرد والمجتمع.

الجدول (01)

2-2-3- التعددية اللغوية (Multilinguisme)

لا يخرج التعدد اللغوي في جوهره عن كونه ظاهرة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة[1]، إذ يعني ((**وجود عدد من اللغات الوطنية في البلد الواحد**))[2]، أي استعمال لغات متعددة في مجتمع واحد.

[1]– نادية معاتقي، "اللسانيات اللغوية في الجزائر: واقع خطر"، العربية في خطر، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013، ص79.

[2]– أسعد عباس كاظم المياحي، "التعدد والإزدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي"، عدد خاص، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ج1، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص103.

ونجد "هدسون" يستعمل مصطلح "النوعية" للتعبير عن التعددية إذ يعرفها: ((**هي مجموعة وحدات لغوية لها نفس التوزيع الإجتماعي**))[1]، ثم يضيف في موضوع آخر: ((**هذا التعريف يجعلنا نلّح أن نتعامل مع كل اللغات التي يستخدمها فرد أو جماعة من متعددي اللغات Multilingual باعتبارها نوعية واحدة**))[2].

ثالثا: الإعلان واللافتة (المفهوم والنشأة)

تعددت وسائل الإتصال في المجتمع من وسائل سمعية وبصرية، تهدف إلى نقل المعلومات وتبادلها بين الناس، ومن بين هذه الوسائل نجد اللافتة والإعلان باعتبارهما من وسائل الإتصال التي ترتبط بالجمهور.

3-1- مفهوم الإعلان

يعتبر الإعلان وسيلة هامة لنقل الأفكار والمعلومات إلى الناس وذلك بهدف التأثير فيهم، وتغيير آرائهم وتعزيزها، فهو عبارة عن ((**مختلف نواحي النشاط التي تؤدي إلى إذاعة ونشر الرسائل المرئية والمسموعة على الجمهور بغرض حثه على شراء سلع وخدمات من أجل انسياقه إلى التقبل الخفي للسلع والخدمات أو الأفكار، أو الأشخاص أو المنشآت معلن عنها**))[3]، وبهذا التعريف فإن الإعلان نشاط لا يختلف عن الكثير من الأنشطة الأخرى مسموعة أو مرئية لأن الهدف واحد يتمثل في تحقيق الذيوع والشهرة العمومية لشيء ما، وحث الجمهور على شرائها وتقبلها، ومن هنا يمكن اعتبار الإعلان وسيلة للإتصال والتواصل،

[1]- هدسون، علم اللغة الإجتماعي، تر. محمود عياد، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1990، ص42.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- خويلة عفاف، "فعالية الإعلان في ظل تكنولوجيا المعلومات والإتصال لدى المؤسسات الإقتصادية الجزائرية"، العدد07، مجلة الباحث، جامعة الوادي، 2009-2010، ص353.

فالإشهار* حسب الدارسين ((**عملية تواصلية بلا منازع، فهي تنقل رسالة معينة للجمهور أو الفرد المستهلك عبر مختلف الوسائط الإعلامية من ملصق وجريدة وسينيما وراديو وتلفزة، وفق عناصر وإجراءات تحكمها**))[1]، فما كان للمستهلك أن يعرف الكثير من الخدمات التي يستخدمها وعن خصائصها واستعمالاتها، وما كان شرائها من دون الإعلان، فهو المصدر الرئيسي والأساسي لمعلومات المستهلك.

وجاء في تعريف آخر ((**اتصال غير شخصي وغير مباشر لنقل المعلومات إلى المستهلك أو المستعمل عن طريق وسائل مملوكة للغير، مقابل أجر معين مع الإفصاح عن شخصية المعلن**))[2]، ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نستنتج خصائص الإعلان في النقاط الآتية:

* الإتصال بين المعلن والجمهور بطريقة غير مباشرة، أي باستخدام وسائل الإعلان المختلفة كالصحف والمجلات والراديو والتلفزيون.

* الإعلان يدفع عن أجر محدد.

* الإعلان يفصح عن شخصية المعلن الذي يقوم بدفع ثمن الإعلان.

---

* تستخدم كلمة "الإعلان" في دول المشرق العربي (مصر والأردن...)، في حين تستخدم كلمة "الإشهار" للتعبير عن نفس المعنى في دول المغرب العربي (تونس، المغرب وسوريا...)، (منى الحديدي، الإعلان، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، 2002، ص15).

[1]– عاشور جميلة، "الخطاب الإشهاري المكتوب في الجزائر، دراسة لسانية تداولية، الصحف اليومية واللافتات الإشهارية أنموذجا"، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، 2015–2016، ص21–22.

[2]– حسان فتحي أبو طعيمة، الإعلان وسلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص20.

3-1-1- نشأة الإعلان

لم يكن الإعلان حديث العهد، بل يرجع تاريخ ظهوره إلى العصور القديمة، فقد كانت بدايته الأولى في مصر القديمة من خلال ما عُثر عليه من إعلانات مكتوبة أو مرسومة على ورق البردي، يعلن فيها أحد الأمراء عن صرف مكافاة مجزية لمن يعيد إليه عبده الهارب، وهو ما يمكن تشبيهه حاليا بإعلانات الخدمات (اعلانات المفقودين والتائهين والغائبين) وتشير هذه الدراسات إلى النقوش والرسوم الموجودة على معابد القدماء المصريين و التي تسجل بوضوح، وتعلن عن تاريخ قديم لحضارات سابقة بكل قيمتها وتقاليدها وعاداتها وفنونها وأنشطتها ومشاهيرها[1].

ففي المرحلة الأولى من التاريخ القديم كانت المناداة والإشارات والرموز هي الوسائل الفعالة للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور لإبلاغ الرسائل الإعلانية، فكان المنادون يستخدمون للإعلان عن أخبار الدولة ووصول السفن والبضائع أو يَجُوبون الأسواق للإعلان عن سلعهم، وكانت المحلات التجارية تضع خارجها إشارات ورموز تدل على نوع تجارتها، فكان الكأس والثعبان دليلا على الصيدلية، وكان الحذاء الخشبي دليلا على صانع الأحذية.

3-1-2- مراحل تطور الإعلان

يمكن تقسيم المراحل التي مر بها الإعلان في تطوره إلى خمسة مراحل هي[2]:

- **مرحلة قبل ظهور الطباعة:** حيث كان الجهل وعدم المعرفة بالقراءة والكتابة سببا في استخدام النقوش والمناداة والإشارات والرموز كوسائل لإيصال الرسائل الإعلامية.

[1]- منى الحديدي، الإعلان، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، ص63.

[2]- طاهر محسن الغالبي وأحمد شاكر العسكري، الإعلان مدخل تطبيقي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2006، ص10-11.

- **مرحلة ظهور الطباعة:** أدى ذلك إلى تطور الإعلان وتوفرت له امكانيات أكبر للإتصال بأعداد هائلة من الجمهور تتخطى حدود المنطقة الواحدة، وقد ساعد على ذلك انتشار التعليم وظهور الصحف والمجلات وتداولها بشكل كبير.

- **مرحلة الثورة الصناعية:** إزدادت أهمية الإعلان في هذه المرحلة نظرا لكبر حجم الإنتاج وتعدده وإزدياد حدة المنافسة، حتى أصبح الإعلان ضرورة من ضرورات الحياة الإقتصادية وأحد المستلزمات الأساسية للمنتج والموزع والمستهلك.

- **مرحلة التقدم:** إن التقدم في وسائل الإتصال والمواصلات والعلوم والفنون وظهور المخترعات الحديثة ساعد على تطور الإعلان في أساليبه وتحريره وتصميمه وإخراجه.

- **مرحلة الإمتداد وزيادة الصلة بين الإعلان و العلوم الأخرى:** كالإتصال بعلم النفس والإجتماع والرياضيات، ومنها انطلق الإعلان ليضع المبادئ والأصول ويتلمس طريقه بين فروع المعرفة الأخرى ليثبت وجوده كنشاط متميز.

3-1-3- عوامل ظهور الإعلان

نجد هناك العديد من العوامل التي أدت إلى انتشار الإعلان وتطوره منها[1]:

* التطور في بريطانيا وظهور العديد من الشركات الصناعية الكبرى التي تمارس الإنتاج بكميات ضخمة للعديد من المنتجات بأسعار منخفضة، ولكي تحافظ على انتاج كميات ضخمة من السلع المختلفة واستهلاكها وجب الترويج لها عن طريق الإعلان.

[1]- عمرو محمد سامي عبد الكريم، فن الدعاية والإعلان رؤية فنية معاصرة، رسالة ماجستر في الفنون الجميلة، كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، القاهرة، 1998، ص18-19.

* تطور المجتمع ذاته، ففي سنة 1850 بدأت المحلات التجارية في عرض السلع الأساسية للجمهور، وكان الإنتاج بكميات ضخمة والبيع بالتجزئة من أهم الأشياء التي أدت إلى ظهور العلامة التجارية* (الشعار Logo) للمنتج، فمثلا بدأت شركات كبيرة مثل Fry & Cadburys في تغليف منتجاتها، ليس فقط لحمايتها والحفاظ على جودتها ولكن حتى تنشر إسمها الخاص بشكل مميز يسهل للمستهلك التعرف عليه عند شرائه.

* انتشار التعليم والثقافة في النصف الثاني من قرن 19 بالتحديد سنة 1870، حيث بدأ التعليم الألزامي للجميع في بريطانيا، كذلك إلغاء الضرائب على الجرائد والمجلات التي تنتج وتباع.

3-2- مفهوم اللافتة

تعتبر اللافتات من أقدم وسائل الإتصال، لكن رغم قدمها إلا أنها مازالت تحتل مكانة هامة، فهي تلعب دورا مهما في حياة البشرية، كما أنها ميزة أساسية من مميزات الحياة المعاصرة، تطلق على كل ((**منتج بصري مضاف لطرف الطريق أو مجاله العمراني أو البصري، تحمل رسالة أو معلومة لمستعملي الطريق، سواء للحركة الآلية أو لحركة المشاة، سواء كان الهدف من تلك الرسالة تجاريا أو غير تجاري إرشادي، أو رسالة توجيهية، عادية أو اعلانية**))[1]، ومنه فإن اللافتة عبارة عن وسيلة اتصالية تحمل رسالة لمستعملي الطريق، تكون لغرض الإرشاد أو للترويج عن منتوجات تجارية.

* العلامة التجارية إشارة مميزة تحدد سلعا أو خدمات معينة على أنها تلك التي ينتجها شخص أو مشروع محدد أو يعرفها، ويرجع أصل العلامة التجارية إلى زمن بعيد عندما كان أصحاب الحرف يوقعون على منتجات أيضعون علامات عليها، وعلى مر السنين تطورت تلك العلامات إلى نظام لتسجيل العلامات التجارية وحمايتها كما نعرفه اليوم (العلامة التجارية...PDFwww.abahe.co.uk>international-marketi).

[1]- محمود يسرى حسن وآخرون، أسس ومعايير التنسيق الحضاري للإعلانات واللافتات، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، ط1، مصر، 2010، ص09.

3-3- الفرق بين اللافتة والإعلان

انطلاقا من تعريف الإعلان بأنه ا((**لنشر بوسائل مختلفة للفت نظر الجمهور إلى سلعة معينة أو إلى عمل من الأعمال، ويمر بمراحل مختلفة وهي جذب الإنتباه وخلق الرغبة وإقناع الفرد ثم حثه على العمل**"[1]، ومن التعريف السابق للافتة نستنتج أن الهدف من الإعلان هو التأثير والإقناع وجذب انتباه الجمهور، هذا ما نجده مثلا في الإعلانات الإشهارية، في حين اللافتة توضع لغرض الإرشاد والتوجيه مثل لافتات المؤسسات العمومية والخاصة.

[1]- معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي، فرنسي، عربي)، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ت)، ص12.

الفصل الثاني:

تصنيف اللافتات والإعلانات ومميزاتها

أولا: وصف اللافتات والإعلانات وتحديدها

ثانيا: لغة اللافتات والإعلانات وبنيتها

يعتبر الإعلان بأنواعه المتعددة ذات أهمية كبيرة خاصة في هذا العصر الذي ازدهرت فيه وسائل الاتصال المتنوعة، فهو ضرورة من ضرورات حياة الفرد والجماعة، باعتباره نشاط لابد منه في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ومما لا شك فيه أن القاسم المشترك بين وسائل الإعلان كلها هو اللغة، فكل وسيلة تسعى إلى استخدام اللغة الأكثر ملاءمة للوصول إلى عقول الكثير من الأفراد، لذلك يمكن اعتبار اللغة أداة التواصل الإعلاني، التي يعتمد عليها في مخاطبة الجمهور.

أولا: وصف اللافتات والإعلانات وتحديدها

تتمثل عينة بحثنا في اللافتات والإعلانات المأخوذة من محيط مدينة بجاية، والتي تتوزع على مؤسسات عامة وخاصة وعلى المحلات التجارية وكذلك الإشارات المرورية.

إن طبيعة بحثنا اقتضت من النزول إلى الميدان (مدينة بجاية) وجمع اللافتات والإعلانات، ولقد اعتمدنا في ذلك على تصوير اللافتات والإعلانات، بحيث يصل عددها إلى (71) صورة، ثم قمنا بتصنيفها إلى إعلانات ولافتات، ورمزنا للإعلانات بـ (إ) ويبلغ عددها (28) إعلان، كما رمزنا للافتات بـ (ل) ويبلغ عددها (43) لافتة، وبعد ذلك حددنا طبيعة اللافتات والإعلانات ووصفنا بنيتها اللغوية، وشكلها، وخطها.

كما أننا لجئنا إلى أدوات البحث الميداني كالإستبيان والمقابلة:

- **الاستبيان:** يعتبر الإستبيان من أهم الوسائل التي يعتمد عليها لرصد مختلف الأراء حول موضوع البحث المدروس، لذلك قمنا باعداد استبيان يحتوي مجموعة من الأسئلة التي وجهناها لأساتذة اللغة العربية "بجامعة عبد الرحمان ميرة".

- **المقابلة:** لقد قمنا باجراء مقابلة مع أشخاص من عامة الناس وكان عددهم (04)، وكذلك مع بعض الأشخاص الذين يكتبون اللافتات والإعلانات وكان عددهم أيضا (04)، وتضمنت

المقابلة مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن أراء أفراد المجتمع حول ظاهرة المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات.

1-1- تصنيف اللافتات والإعلانات

تلعب اللافتات والإعلانات دورا مهما في المجتمع، وذلك باعتبارها طريقة من طرائق التواصل التي تختزل عمليتي السؤال والجواب، بوصفها مؤشر لمكان ما، أو لشيء معين، لذلك يمكن أن نقول بأنها تشكل جزءا من سياسة الاتصال ووسيلة هامة لنقل الأفكار والمعلومات إلى الناس بهدف تغيير أرائهم وتعزيزها، وبالتالي فإن أهمية اللافتات والإعلانات لا تتوقف فقط على الإرشاد والتوجيه، إذ لها أهمية خاصة تكمن في الإشهار والدعاية للمنتوجات والأنشطة باعتبارها أداة مهمة ومؤثرة تسعى إلى التأثير في افراد المجتمع وتعزيز قناعتهم، وهذا ما يتبين لنا من خلال بعض أسئلة الاستبيان والتي تتمثل في:

س1: هل للافتات والإعلانات أهمية؟

لماذا؟

وكانت كل الإجابات بـ "نعم" وبرروا ذلك بقولهم أن:

* الإعلان يلعب دورا مهما في التأثير على أفكار الأفراد ويتمثل ذلك التأثير في تعزيز قناعتهم لشراء سلعة أو الحصول على خدمة.

* الإعلان يساعد على تسهيل الحياة الإجتماعية، بما له من دور في توفير الخدمات للناس.

* الإعلان يساعد على بناء الإتصال بين جميع الطبقات الإجتماعية وذلك لأن له دور في نقل العادات المتنوعة بين الناس.

* للإعلان وظيفة مهمة إشهارا إرشادا وتوجيها.

ومن هنا يمكن وصف عينة بحثنا كما يلي:

1-1-1- طبيعة اللافتات والإعلانات

تختلف طبيعة اللافتات والإعلانات باختلاف الهدف منها، لذلك نجد عدة أنواع من اللافتات والإعلانات في عينة بحثنا وهي:

- **اللافتات الإرشادية:** هي كل منتج بصري، يحمل رسالة توجيهية لمستعملي الطريق أو الفراغ العام بالمدن، سواء بهدف التعريف على المكان أو عناصره العمرانية أو ملامحه المعمارية أو التاريخية[1].

ومن أمثلتها ما نجده في:

(ل17)

* عبارة عن لافتة إرشادية، ترشد المارة إلى مكان تواجد الصندوق الوطني للتقاعد، كتبت باللغتين العربية الفصحى والفرنسية.

- **لافتات المؤسسات العمومية:** هي اللافتات التي توضع على واجهات المؤسسات العمومية بهدف التعريف بها، ومن أمثلتها ما نجده في:

[1]- محمود يسرى وآخرون، أسس ومعايير التنسيق الحضاري للإعلانات واللافتات، ط01، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، مصر، 2010، ص09.

(ل42)

* هذه لافتة لمؤسسة عمومية تعليمية تتضمن إعلان يحمل دلالة الترحيب، لذلك نستطيع أن نطلق عليها تسمية "المزدوجة" لأنها تتضمن نوعان لافتة وإعلان في الوقت نفسه.

ونلاحظ أنها كتبت بثلاث لغات وهي اللغة العربية واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية.

- **اللافتات الخاصة:** هي اللافتات التي توضع على واجهات المؤسسات الخاصة بهدف التعريف بها، وتختلف المؤسسة الخاصة عن المؤسسة العمومية بكونها تنشأ من طرف الأفراد. نشاطها إقتصادي أو تجاري أو صناعي، عكس المؤسسات العامة التي تتميز بطابع إداري. ومن أمثلتها ما نجده في:

(ل03)

* عبارة عن لافتة خاصة في التربية والتعليم كتبت بثلاث لغات وهي الفرنسية والأمازيغية والعربية، كما تحتوي على اسم تلك المؤسسة بخط كبير الحجم وبلغة واحدة فقط وهي اللغة الفرنسية، كما تحتوي أيضا على علامة غير لغوية تتمثل في رمز هذه المؤسسة.

- **لافتات المحلات التجارية:** هي لافتات ترتبط بموقع المحل التجاري أو الحرفة أو المهنة يهدف إلى التعريف بها، وهذا النوع يمكن أن يدخل ضمن اللافتات الخاصة لأن نشاطها تجاري وليس إداري، ومن أمثلته:

(ل40)

* هي لافتة لمحل تجاري كتبت بثلاث لغات وهي اللغة العربية بأعلى اللافتة وتتوسطها اللغة الأمازيغية بخط تيفيناغ، ثم تحتها نجد اللغة الفرنسية، وفي جوانب اللافتة نجد اسم المحل باللغتين العربية والفرنسية.

- **اللافتات التحذيرية:** هي لافتات مؤقتة أو دائمة، توضع للتحذير من الأخطار، ومن أمثلتها:

(ل27)

* هي لافتة تحذيرية، وضعت لتحذير سائقي المركبات من خطر خروج الشاحنات، كتبت باللغتين العربية الفصحى والفرنسية.

- **الإعلانات المتحركة:** هي الإعلانات التي توضع على وسائل النقل، اتخذتها الكثير من الشركات الإعلانية للترويج عن السلع، ومن أمثلتها:

(إ08)

* هذا الإعلان يمكن تسميته بالإعلان "المزدوج" لأنه يتضمن لافتة تدلنا على الشركة الجزائرية لتسيير شبكة نقل الكهرباء، ونلاحظ أنها كتبت بلغتين هما اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية، كما تحتوي على علامة غير لغوية وتتمثل في رمز تلك الشركة.

- **الإعلانات الملصقة:** هي عبارة عن أوراق مطبوعة مصممة لغرض معين، يمكن إلصاقها على الحائط والهدف منها أن يستنبط القارئ معلومات عن محتوى الملصق بشكل سريع، ومن أمثلتها:

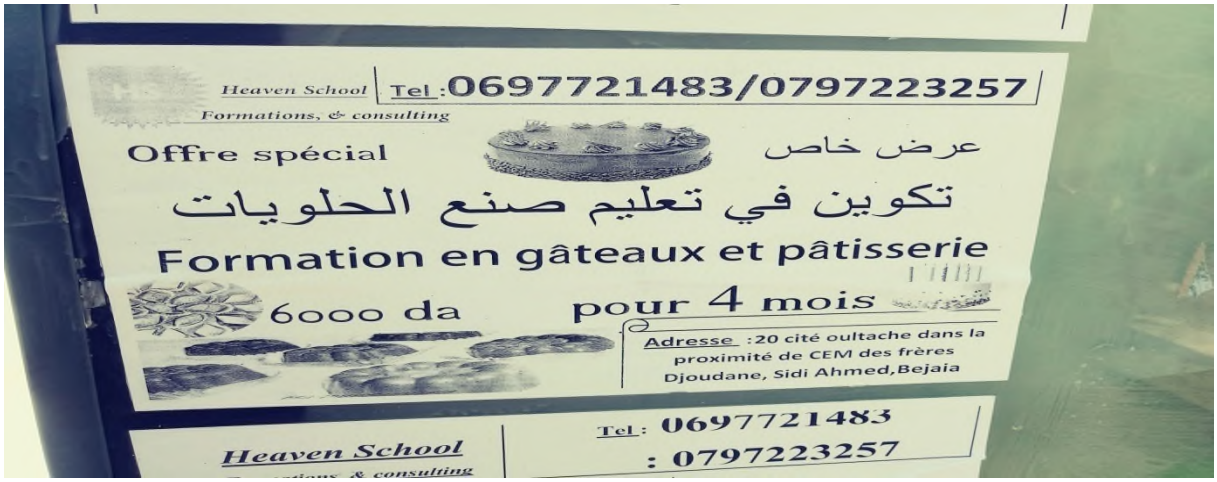

(إ11)

* إعلان عن تكوين في تعليم صنع الحلويات ملصق على الجدار وكتبت بلغتين وهما العربية الفصحى والفرنسية، كما يحتوي على كل المعلومات المتعلقة به كرقم الهاتف والمكان و المدة.

- **اللافتات الإشهارية:** هي لافتات تضعها شركات معينة للترويج عن منتجاتها، ومن أمثلتها:

(إ17)

* إعلان عن منتوج "ستار" كتبت بلغتين العربية والفرنسية، كما تحتوي على علامات غير لغوية كصور لذلك المنتوج.

- **اللافتات المضيئة:** هي لافتات يصدر منها الضوء، وهذا النوع من اللافتات لها جاذبية كبيرة إلى العين، إذ تحمل عنصر الإغراء ولفت الإنتباه، ومن أمثلتها:

(ل04)

* لافتة مضيئة كتبت بلغة واحدة وهي اللغة الفرنسية.

إذن بعد أن بيننا طبيعة اللافتات والإعلانات التي سنعتمد عليها في التحليل، يمكننا تصنيفها إلى ثلاثة أنواع، يتمثل النوع الأول في اللافتات، والنوع الثاني في الإعلانات، أما النوع الثالث فهو بدوره نوعان:

- **إعلان يتضمن لافتة:** وهذا ما نجده في (إ10) إذ يعتبر إعلان لأنه من الإعلانات المتحركة، ويعتبر لافتة لأنه يحمل اسم المركز الإستشفائي الجامعي لبجاية.

- **لافتة تتضمن إعلان:** وهذا ما نجده في(ل05) إذ تعتبر لافتة لأنها تدل على محل تجاري، وإعلان لأنها تحمل عبارة ملفتة للإنتباه وهي عبارة "التقلاش ببلاش" التي كتبت باللغة العربية الدارجة من أجل جذب أكبر عدد من الجمهور.

ثانيا: لغة اللافتات والإعلانات وبنيتها

إن نجاح الإعلان مرهون بطريقة تقديمه للجمهور، باعتبار هذا الأخير العنصر الفعال والمستهدف من الإعلان، لذلك يجب على وكلات وشركات الإعلان الأخذ بعين الإعتبار الجمهور من حيث جنسه وعمره، وكذلك موقعه الجغرافي، واللغة الشائعة في تلك الدولة، والطبقات الإجتماعية فيها، كل هذا يلعب دورا مهما في نجاح الإعلان وفي الوصول إلى كل فئات المجتمع من المثقفين وغير المثقفين.

2-1- لغة اللافتات والإعلانات

نلاحظ من خلال عينة بحثنا أن أغلبية اللافتات والإعلانات كتبت بعدة لغات، منها التي كتبت بلغتين كاللغة العربية والفرنسية، أو اللغة الأمازيغية والفرنسية، ومن أمثلتها:

(ل16)

* لافتة لمؤسسة عمومية، كتبت باللغتين العربية الفصحى والفرنسية.

ومنها التي كتبت بثلاث لغات وهي اللغة العربية، والأمازيغية، والفرنسية، ومن أمثلتها:

(ل32)

* لافتة لمؤسسة عمومية، كتبت بثلاث لغات وهي اللغة العربية الفصحى والأمازيغية والفرنسية.

ومنها التي كتبت بأربع لغات إذ أضيفت اللغة الإنجليزية إليها، ومن أمثلتها:

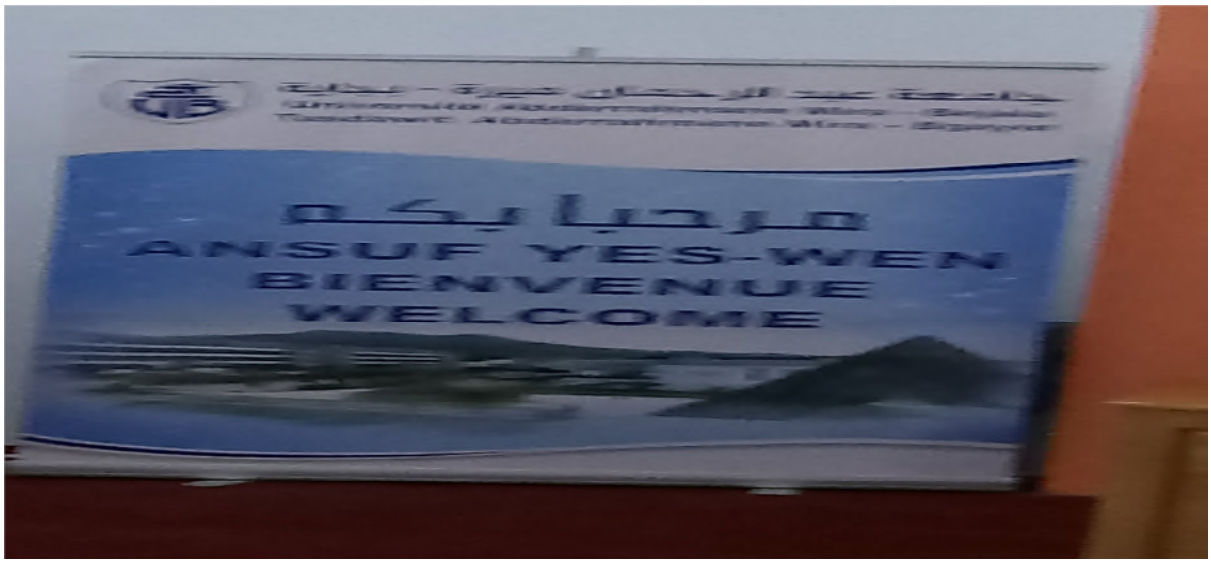

(ل43)

* لافتة ترحيبية كتبت بأربع لغات وهي اللغة العربية الفصحى، الأمازيغية، واللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).

ولعل اعتماد هذه اللغات في اللافتات والإعلانات لا يعود فقط إلى السياسة اللغوية في الجزائر، التي تنص على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية ولغة الدين والدولة، بالإضافة إلى اللغة الامازيغية باعتبارها لغة وطنية ورسمية، وإنما يعود أيضا إلى الواقع اللغوي في الجزائر بعد الاستقلال، فوجود اللغة الفرنسية في اللافتات والإعلانات واقع لا مفر منه، ونفس الشيء بالنسبة للغة الإنجليزية باعتبارها لغة العصر.

وهذا لا يعني أن المجتمع الجزائري خال من الأحادية اللغوية فالمتأمل في اللافتات والإعلانات بمدينة بجاية، يلاحظ أن بعضها كتبت بلغة واحدة، وهذا ما يتجلى في: (إ01)، (إ02)، (إ03)، (إ04)، (إ05)، (إ06)، وكذلك في: (ل01)، (ل02)، (ل03)، (ل04)، ومن أمثلتها:

(إ02)

والذي نلاحظه أن أغلبية هذه اللافتات والإعلانات كتبت باللغة الفرنسية فقط، فرغم استقلال الجزائر من الاستعمار الفرنسي، إلا أنها لم تتمكن من الاستقلال عنها لغويا، فاللغة الفرنسية تفوق اللغة العربية الفصحى استعمالا، إذ أصبح الحديث باللغة الفرنسية مرتبطا بالحداثة والتطور في الذهنية الجزائرية.

ونجد أن بعض اللافتات والإعلانات كتبت باللغة العربية فقط لكن بشكلها الدارج، وهذا ما يظهر في: (إ20)، (إ22)، (إ23)، (إ24).

(إ22)

ويبدو أن سبب استعمال الدارجة بدل اللغة العربية الفصحى هو لكونها (الدارجة) لغة الأمي والفقير ولغة المتعلم والغني، أي هي لغة كل الفئات الإجتماعية من المثقفين وغير المثقفين.

2-2- بنيتها اللغوية

تعتبر اللغة من العوامل الحاسمة في نجاح الإعلان الذي يعتمد على التأثير في المستهلك من خلال إمكانياتها، والطريقة التي يكتب بها الإعلان، فلذلك فإن نجاح الإعلان مرهون بطبيعة اللغة المستخدمة في كتابته، فكلما تميز كاتبي الإعلان في تقديم نص إعلاني جيد كلما زادت نسبة التأثير والإقناع في الجمهور.

لذلك يمكن اعتبار البنية اللغوية في الإعلان عنصرا أساسيا لنجاحه. إذ تشمل كل ما يندرج في إطار اللغة من نحو وصرف ودلالة باعتبار اللغة تتكون من عدة مستويات تختلف في حدودها وأساسياتها وقوانينها، إلا انها تتفاعل فيما بينها لتشكل بنية لغوية.

2-2-1- البنية الصوتية

تعد الأصوات من العناصر الأولى والأساسية المشكلة للغة، حيث يعتبرها البعض نظرا لأهميتها، هي اللغة نفسها، وهذا ما يؤكده "ابن جني" في قوله: ((**اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم**))[1]، فجميع لغات العالم لها أنظمة وقواعد صوتية خاصة بها، تتمثل في ظواهر الكلام: المقطع، النبر والتنغيم.

- **المقطع:** المقطع الصوتي يعني ((**كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الإبتداء بها والوقوف عليها**))[2]، فالكلمة في اللغة العربية سواء كانت اسما أو فعلا، مجردة أو مزيدة تتألف من مقاطع منتظمة الفونيمات.

والمقطع الصوتي يرتبط بالنبر، إذ يعرفه "ابراهيم أنيس" ((**هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد**))[3]، أي النبر ينتقل من مقطع إلى مقطع آخر من الكلمة.

- **النبر:** هو أحد الفونيمات التي لها دور أساسي في مبنى الكلمات في اللغة العربية وفي بعض اللغات، ولها دور في معناها أيضا ويكون بتقوية صوت في كلمة معينة ليرتفع على غيره من أصوات الكلمة نفسها بأداة من أدوات الضغط[4] ينتج عن مرور الهواء في الحنجرة محدثا إهتزازا في الأوتار الصوتية، يتسم بالقوة والإرتفاع في حدود الكلمة الواحدة.

---

[1]- ابن جني، الخصائص، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ج1، مصر، 1989، ص33.

[2]- قبول فريدة، "دراسة لسانية أيقونية في اللافتة السياحية"، مذكرة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014، ص19.

[3]- ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، مصر، (د.ت)، ص97.

[4]- بلقاسم دفة، "النبر والتنغيم في اللغة العربية عند اللغويين العرب القدامى والمحدثين"، العدد1، مجلة العلوم الإجتماعية الإنسانية، جامعة باتنة، 1994، ص94.

تظهر خاصية النبر في اللافتات والإعلانات من خلال الضغط على الحروف لتكون مشددة، وهذا ما يظهر في (إ20) الذي يحتوي على جملة "معاها بنّة الصيف وحدها" ويتبين النبر في كلمة "بنّة".

- **التنغيم:** هو عبارة عن تتابع النغمات الموسيقية والإقاعية في حدث كلامي معين، مما يعني أن التنغيم هو توالي درجات صوتية مختلفة أثناء النطق، فهو الذي يميز بين أنواع الجملة المختلفة من استفهامية، خبرية وتعجبية[1]، أي يتبين التنغيم من خلال سياق الكلام عن طريق الاستفهام والتعجب والنفي، ومن أمثلته ما نجده في (ل17)، إذ جاء التنغيم فيها على شكل إخبار، فالمعلن يخبر المتلقي عن مكان تواجد "الصندوق الوطني للتقاعد"، كما يظهر أيضا على شكل تحذير في (إ15)، فالمعلن يحذر المتلقي من رمي الأزبال.

ونجد أيضا من مظاهر التنغيم في الإعلان، ما يظهر في الصور البلاغية المختلفة التي تجعل الإعلان من حيث الإيقاع متميزا ويلفت انتباه المارة وهذا ما يظهر في (إ22)، (إ24).

(إ24)

[1]– ماريو باي، أسس علم اللغة، تر. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، القاهرة، 1991، ص93.

* هو إعلان يحمل صورة بلاغية تتمثل في "السجع" وهذا ما يظهر في كلمة "مسكني"، "أقاربي" و"فاملتي" إذ تعطينا جرسا موسيقيا وإيقاعيا، مما يساعد على جذب الجمهور والتأثير فيه وترسيخ الفكرة في ذهنه.

2-2-2/ البنية الصرفية

نعني به النظام الصرفي للعربية أو علم الصرف، ذلك العلم الذي يختص بملاحظة البنية المفردة وما يطرأ عليها من تغيير في صيغتها [...] وابراز صيغتها: اسم الفاعل، اسم المفعول، اسما الزمان والمكان[1]، وهذا يعني أنه يهتم بدراسة بنية الكلمة خرج تركيبها.

أ- الصيغة الفعلية

مما هو معروف أن الجملة الفعلية هي الجملة المبدوءة بالفعل، على أي صيغة كان ماضيا أم مضارعا أم أمرا، ولهذا نجد أن الأفعال في اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أنواع من حيث المبنى وهي: ماض ومضارع وأمر، ويدل كل قسم منها على معنى هو الزمن الخاص بالصيغة على المستوى الصرفي[2].

تغلب على اللافتات والإعلانات بمدينة بجاية صيغة الأفعال الامرية، وهذا ما نجده في:

(ل23) ⟸ قف.

(إ23) ⟸ انتعش.

(إ28) ⟸ نوضي.

---

[1]- مريم جبر فرحات ومصطفى عوض بني دياب، اللغة العربية دراسات نظرية وتطبيقية في المستويات اللغوية و أصول الكتابة وتذوق النصوص، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص16.

[2]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط3، دمشق، 2008، ص214.

ثم تليها الأفعال المضارعة نحو ما نجده في:

(إ13) ⟸ تنظمان.

(إ24) ⟸ أرعى وأؤمن.

أما الأفعال الماضية فلا نجد لها أي نموذج في اللافتات والإعلانات.

ولعل سبب طغيان أفعال الأمر والأفعال المضارعة في اللافتات والإعلانات هو كون الغرض من اللافتة هو التوجيه والإرشاد والإغراء، واستعمال أفعال الأمر هو الوسيلة الأفضل لجلب الجمهور، وكذلك استعمال الأفعال المضارعة تجعل المتلقي يتفاعل معها، في حين الأفعال الماضية تتناسب مع السرد، لأنه زمن مضى في حين اللافتة والإعلان متجددة وصالحة لكل زمان.

ب- الصيغة الإسمية

- **اسم المفعول:** هو اسم يدل على من يقع عليه الفعل، مشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول[1]، ونجد نماذج لاسم المفعول في: (إ06)، (إ13)، (إ15)، (إ18) و(ل22)، ويظهر ذلك في كلمة "ممنوع" التي تكررت في (إ06)، (إ15) و(ل22)، التي تعتبر اسم المفعول من الفعل الثلاثي "منع" على وزن "فعل"، وكذلك نجد في (إ18) كلمة "مشروب" التي اشتقت من الفعل الثلاثي "شرب" على وزن "فعل"، وفي (إ13) نجد فيه نموذج لاسم المفعول في كلمة "مفتوحة" اشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح "فتح"، وهي كلمة مؤنثة جاءت على وزن "مفعول".

[1]- مريم جبر فرحات ومصطفى عوض بني دياب، اللغة العربية دراسات نظرية وتطبيقية في المستويات اللغوية وأصول الكتابة وتذوق النصوص، ص16.

● **اسما الزمان والمكان:** هما اسمان يدلان على زمن وقوع الفعل ومكانه، يشتقان على وزن واحد[1]، ومن أمثلة أسماء المكان:

(إ10) ⟸ نجد فيه كلمة "المركز" وهي مشتقة من الفعل الثلاثي "ركز" جاءت على وزن "مَفعَل".

(إ24) ⟸ نجد فيه كلمة "مسكني" وهي مشتقة من الفعل الثلاثي "سكن" جاءت على وزن "مَفعَل".

(ل14) ⟸ نجد فيه كلمة "مكتب" وهي مشتقة من الفعل الثلاثي "كتب" وجاءت على وزن "مَفعَل".

إذن كلها صيغت على وزن "مَفعَل" لتدل على اسم المكان، أما عن أسماء الزمان التي اشتقت من نفس الوزن أي على وزن "مَفعَل" لا نجد لها نموذجا.

● **صيغ التفضيل:** هو اسم مشتق يدل على شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما على الأخر في هذه الصفة[2].

ونجد في عينة بحثنا نماذج لصيغ التفضيل وذلك في (إ25) "المخير تاع الفواكه في تشينا" ويتبين اسم التفضيل فيها في كلمة "المخير" وهي كلمة من العربية الدارجة لكن تحمل دلالة التفضيل، لأن الأصل في العربية الفصحى أن يقال "من أفضل الفواكه تشينا".

إن وجود صنع التفضيل في الإعلانات أمر مهم لأن المبالغة في الإعلان خاصة التجاري مهم للتعبير عن جودة المنتوج وتميزه عن المنتوجات الأخرى.

● **ملاحظة:** هناك صيغ أخرى لم نذكرها لعدم وجودها في عينة بحثنا.

---

[1]– يوسف الصيداوي، الكفاف، ج1، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1999، ص72.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2-2-3- البنية النحوية (التركيبية)

يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة نظام بناء الجملة، ودور كل جزء في هذا البناء، وعلاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض، وأثر كل جزء في الأخر فـ ((**المستوى التركيبي يتعلق بأبنية التراكيب والجمل، واختلاف الكلمات فيما بينها**))[1]، وأحسن نموذج يمثل هذا التركيب في الدرس اللغوي العربي الجملة التي تنقسم إلى نوعان: جملة اسمية وجملة فعلية، إذ نجد في اللافتات والإعلانات جملا اسمية وأخرى فعلية، وهي على الترتيب التالي:

- **الجمل الفعلية:** هي الجملة التي تبدأ بفعل ماض أو مضارع أو أمر، ونجدها في (إ23)، (إ24) و(إ28)، ومن أمثلتها:

(إ23)

⬅ فجملة "انتعش بالقرعة الجديدة" هي جملة فعلية لأنها ابتدئت بفعل أمر "انتعش".

- **الجمل الإسمية:** هي الجملة التي تبدأ باسم يسمى المبتدأ لابتداء الجملة به ولكل مبتدأ خبر يُخبر عن المبتدأ، ونجدها في (إ22)، (إ25) و(ل05)، (ل10)، (ل11)، (ل13)،

[1]- عبد الحميد النوري، المستويات اللغوية في التحليل اللساني، 10 سبتمبر 2016، http://www.m-a-arabia.com/site/17159.html

(ل14)، (ل15)، (ل16)، (ل17)، (ل18)، (ل19)، (ل21)، (ل22)، (ل27)، (ل28)،(ل29)، (ل30)، (ل31)، (ل32)، (ل33)، (ل34)، (ل35)، (ل36)، (ل37)، (ل38)، (ل39)، (ل40)، (ل41)، (ل42) و(43)، ومن أمثلتها:

(ل18)

⬅ فجملة "حديقة باستور" هي جملة اسمية تتكون من مسند ومسند إليه.

2-2-4- البنية الدلالية

يعتبر علم الدلالة من العلوم الواسعة التي تحتل مكانة هامة في الدرس اللغوي العربي وهي لا تقتصر فقط على اللغويين بل يشاركهم فيها دارس الأداب والفن وأهل الفلسفة وأهل المنطق[1]، ونجد من مواضع علم الدلالة:

●**الترادف:** هي ظاهرة من الظواهر اللغوية المعروفة تقوم على أساس تعدد الألفاظ أي ((**هو أن تدل عدة ألفاظ مختلفة على معنى واحد**))[2]، أي عدة كلمات تدل على نفس المعنى، ومن أمثلته ما نجده في (إ11) و(ل13).

[1]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998، ص05.

[2]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، 1997، ص329.

(إ11)

* نلاحظ أن كلمة "تكوين" وكلمة "تعليم"، لا يوجد فرق بينهما إذ كلاهما تدلان على نفس المعنى وهو كسب المعرفة والخبرة، وكذلك الكلمات "حجاب جلباب وخمار" في (ل13) هي ألفاظ مختلفة لكن تدل على معنى واحد.

- **المشترك اللفظي:** هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر[1]، ومن أمثلته ما نجده في (إ23).

(إ23)

[1]– فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تفصيلية نقدية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق، 1996، ص78.

*يتبين المشترك اللفظي في هذا الإعلان في لفظة "القرعة" التي تدل على معاني مختلفة، إذ يمكن أن تدل على زجاجة كما يمكن أن تدل على نوع من أنواع الخضر، كما يمكن أن تدل القُرعة بضم القاف على الإنتخاب، والسياق هو الذي يبين دلالة اللفظة.

- **دلالة الأسماء:** يهتم التجار خاصة بلافتاتهم التجارية من أجل التعريف بأنفسهم بشكل أكثر نجاعة نجدهم يستعملون كلمات متنوعة وتسميات مثيرة وذلك لإظهار تميزهم عن الأخرين في إختيار الأسماء التي تلفت انتباه المارة والزبائن، وهذا ما نجده في (ل40).

(ل40)

*لافتة لمحل تجاري، نلاحظ فيها أن صاحب هذا المحل أطلق عليه تسمية "ريتاج مول" فقد استخدم تسمية "ريتاج" نسبة إلى اسم ابنته و"مول" نسبة إلى المحل الكبير.

وهذا ما نجده أيضا في (ل05) التي تحمل تسمية "التقلاش ببلاش" لدلالة معينة يمكن أن نعبر عنها في جملة "إلبس واستمتع بسعر معقول".

2-3- خط اللافتات والإعلانات

تعتبر مسألة الخط من المسائل المهمة في مجال الإعلام والإشهار، لأنه يلعب دورا مهما في نجاحه، فكلما كان خط كتابة الإعلان واضحا وسهلا ومتداولا كلما كانت درجة تفاعل الجمهور لذلك الإعلان كبيرة.

تتعايش في المجتمع عدة لغات، ولكل لغة حرفها الخاص بها، والذي لاحظناه في اللافتات والإعلانات أن هناك تنوع في حرف الكتابة، إذ تكتب بالحرف العربي واللاتيني والتيفيناغ.

2-3-1- نوع الحرف

تتعدد نوعية الحرف في اللافتات والإعلانات بتعدد اللغات، فلكل لغة حرفها الخاص بها لذلك نجد اللغة العربية تكتب بالحرف العربي وهذا ما يتبين في (إ06)، واللغة الأمازيغية تكتب بالحرف اللاتيني أو بالتيفيناغ وهذا ما يتبين في (إ16) و(ل20) على التوالي، ونجد أيضا اللغة الفرنسية تكتب بالحرف اللاتيني.

لكن هناك حالات نجد فيها كتابة اللغة العربية بالحرف اللاتيني، وهذا ما يتبين في (ل03)، (ل08) و(ل13).

(ل03)

* تحتوي هذه اللافتة على كلمة "TAJLID" وهي كلمة عربية كتبت بالحرف اللاتيني وذلك من أجل لفت الإنتباه وتسهيل عملية الفهم.

كذلك هناك حالات نجد فيها كتابة اللغة الفرنسية بالحرف العربي، وهذا ما يتبين في (ل07) و(ل12).

(ل12)

* كتبت هذه اللافتة بلغة واحدة وهي اللغة الفرنسية، لكن كلمة "طاكسي" رغم أنها كلمة فرنسية إلا أنها كتبت بالحرف العربي وهو نوع من الإقتراض اللغوي*.

هناك حالة أخرى أين نجد اللغة الأمازيغية تارة تكتب بالحرف اللاتيني وتارة أخرى بالحرف التيفيناغ، وهذا ما يتبين في (إ26)، (إ27) و(ل20)، (ل28)، (ل31)، (ل32)، (ل33)، (ل36)، (ل38)، (ل39)، (ل41)، (ل42) و(ل43) التي كتبت بالحرف اللاتيني، و(إ16) و(ل34)، (ل35)، (ل37) و(ل40) التي كتبت بالحرف التيفيناغ، ونلاحظ أن هناك لافتات وإعلانات كتبت بالحرفين اللاتيني والتيفيناغ، وهذا ما يتبين في (إ28) و(ل29) و(ل30)، وسنحاول في هذا الجدول إعادة كتابتها بالحرف اللاتيني:

ل / إ	بخط التيفيناغ	بالخط اللاتيني
(إ16)	ⵎⵙ ⴰⴽⴽⵙⴷⴰⵄⵓⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⴰⵖ	Ddu Akked Uaḍal Amazan

* الإقتراض اللغوي مصطلح يستخدم في علم اللغة المقارن والتاريخي للإشارة إلى الأشكال اللغوية المأخوذة من لغة ما أو لهجة ما من أخرى، وهذه المقترضات تعرّف عادة بالألفاظ المقترضة (كمال محمد جاه الله ومبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الإقتراض بين اللغات، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، 2007، ص07).

EEKER A BGAYET	ⵙⴽⴽⵙⵔⵄ ⵖⵅⵔⵣⵙⵜ	(إ28)
Tamkerḍit Tagejdant n Tɣuri Tazayzant n Lwilay n Bgayet	ⵜⵄⵔ ⴽⵙⵔⵄⴻⵜ ⵜⵄⵅⵙⵉⵏⵄⵍⵜ ⵍ ⵜⵢⵙⵔⴻ ⵜⵄⵣⵄⵣⵣⵍⵜ ⵍ ⵏⵍⴻⵏⵄⵣⵄ ⵍ ⵖⵅⵣⵣⵙⵜ	(29ل)
RADYU SUMAM	ⵔⵄⵏⵣⵚ ⵙⵚⵔⵄⵔ	(30ل)
Tankult n Usegmi	ⵜⵄⵍ ⴽⵚⵏⵜ ⵍ ⵚⵙⵙⵅⵔⴻ	(34ل)
Tankult Taɣelnawt n Usnagel d Usegfer	ⵅⵄⵍ ⴽⵚⵏⵜ ⵅⵄⵢⵚⵏⵍ ⵄⵍⵜ ⵍ ⵚⵙⵍ ⵄⵡⵚⵏ ⵜ ⵜⵙⵙⵅⵡⵚⵔ	(35ل)
TIɣREMT TASDANT n 17 TUBER	ⵜⴻⵢⵖⵔⵙⵜ ⵜⵄⵙⵏⵍ ⵜ 17 ⵜⵚⵖⵔ	(35ل)
AMMAS N TEZZUT D TWERRIT	ⵄⵔⵔⵄⵙ ⵍ ⵜⵙⵣⵣⵜ ⵏ ⵜⵍⵙⵔⵔⴻⵜ	(40ل)

الجدول (02)

2-3-2- مميزات الخط

يختلف خط كتابة اللافتات والإعلانات من لافتة إلى أخرى ومن إعلان لأخر، وذلك حسب طبيعة تلك اللافتة وهدفها، فمثلا نجد أن هناك لافتات وإعلانات تكتب بخط كبير وبألوان مختلفة وذلك من أجل استقطاب الجمهور والتأثير فيهم، وجعل صورة ذلك الإعلان راسخة في ذهن المتلقي، وهذا ما نجده في (ل40) أين استخدم صاحب هذا المحل في كتابتها ثلاثة لغات وهي اللغة العربية، اللغة الأمازيغية بالحرف التيفيناغ واللغة الفرنسية وبألوان مختلفة.

هناك لافتات وإعلانات نجد كتابة اللغة العربية فيها بخط صغير مقارنة باللغة الفرنسية، وهذا ما يتبين في (إ28).

(إ28)

*نلاحظ في هذا الإعلان أن اللغة العربية كتبت بخط صغير مقارنة باللغة الفرنسية، وهذا ما يظهر في عبارة "نوضي يا بجاية" في مقابل "Debout Béjaia" باللغة الفرنسية، و الشيء نفسه بالنسبة للغة الأمازيغية ويتمثل ذلك في عبارة "EKKER A BGAYET" باللغة الأمازيغية.

وانطلاقا من الاستبيان، ومن خلال الأجوبة التي تحصلنا عليها في السؤال:

س5: ثمة لافتات وإعلانات نجد فيها الكتابة باللغة العربية بخط صغير الحجم مقارنة باللغة الفرنسية، ما سبب ذلك؟

توصلنا إلى أن سبب ذلك قد يعود إلى:

* خصوصية المنطقة، إذ نجد في منطقة بجاية فئات مختلفة منها المعربة ومنها المفرنسة ومنها المفرنسة ومنها المحايدة.

* يمكن أن يعود السبب إلى تفضيل اللغة الفرنسية على حساب العربية، وذلك لأن اللغة الفرنسية لغة سهلة القراءة في حين اللغة العربية إذ لم تكتب فيها الحركات الإعرابية الثلاثة (الضمة، الكسرة والفتحة) يصعب قراءتها قراءة صحيحة.

الفصل الثالث:

مظاهر المزج اللغوي وانعكاساته في اللافتات والإعلانات

أولا: مظاهر المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات

ثانيا: أسباب المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات

ثالثا: انعكاسات المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات

تشهد اللغات في عصر عرف تطورا وتقدما في جميع المجالات العلمية والتقنية، وما وفره من ذلك من سهولة التواصل بين المجتمعات المختلفة صراعا لغويا مع غيرها من اللغات، وحينما نتأمل ملامح الواقع اللغوي في بلدان المغرب العربي عامة وفي الجزائر خاصة، ندرك مدى التغيرات التي طرأت عليه، وهذا ما يظهر جليا في تفشي الظواهر اللسانية في المجتمع الواحد، من ازدواجية وثنائية وتعددية، لتشكل كل واحدة منها مظهر من مظاهر المزج اللغوي، وذلك بالخلط بين اللغة العربية الفصحى والعربية الدارجة أو استعمال ألفاظ وتعبيرات أجنبية في السياقات الكلامية وكذلك في الكتابة، إذ أصبحت هذه المظاهر تلازم كل وسائل الاتصال والترويج من مسموعة ومرئية ومكتوبة، وهذا ما نلاحظه خاصة في اللافتات والإعلانات.

ولقد اعتمدنا في الدراسة الإحصائية لعينة بحثنا على ما يسمى بالقاعدة الثلاثية، وذلك لمعرفة نسبة اللافتات والإعلانات من أحادية وثنائية وازدواجية وتعددية، علما أن مجموع اللافتات والإعلانات التي تحصلنا عليها هو (71)، منها (28) إعلان و(43) لافتة.

* قانون النسبة المئوية: عدد التكرارات × 100

العدد الكلي للعينة

	الأحادية اللغة	الازدواجية اللغوية	الثنائية اللغوية	التعددية اللغوية
(إ)	%8.45	%7.04	%19.71	%4.22
(ل)	%5.63	%0	%32.39	%22.53
المجموع	%14.08	%7.04	%52.11	%26.76

الجدول (03)

أولا: مظاهر المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات

تعد مشكلة المصطلح من القضايا اللغوية التي أرقت الباحث العربي وصعبت من مهمته في الكتابة والتأليف، إذ غالبا ما يصادف قدر كبير من المصطلحات لكن لا يجد لها مفهوما موحدا ومضبوطا، فتختلط عليه المفاهيم، وهذا كله ناتج عن اختلاف اللغويون العرب في ترجمة المصطلحات الأجنبية، ولهذا لا يجد الباحث حلا لها سوى أن يعتمد على ترجمته الخاصة واجتهاده الخاص.

ويعتبر مصطلح الازدواجية اللغوية من بين المصطلحات التي تعددت فيها وجهات النظر واختلفت في وصفه أقلام الباحثين من العرب نظرا لموازاته لمصطح آخر يتداخل معه وهو مصطلح "الثنائية اللغوية".

1-1- الازدواجية اللغوية (Diglossie)

ظهر مصطلح الازدواجية اللغوية لأول مرة مع اليوناني "جون بسيشاري Jean Psichari" (1854-1929)، وذلك نتيجة الوضعية المتضاربة في المجتمع اليوناني لوجود مستويين لغويين هما: (katharevausa و domitiki) كثارفوسا ودوميتيكي[1].

واستخدمه لأول مرة "شارل فرغسون" في مقال بعنوان Diglossie سنة 1959[2]، وعرفها بأنها: ((**موقف لغوي ثابت نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الأساسية للغة بعينها (والتي قد تتضمن لهجة متواضعا عليها، أو لهجات إقليمية متواضعا عليها) نوعية أخرى مختلفة صارمة من ناحية التقنين، وهي غالبا ما تكون أكثرتعقيدا من ناحية قواعدها النحوية، وهي غالبا أيضا لغة الكتابة الأساسية في الأدب، ولغة التراث وربما لغة جماعة**

---

[1]- H.Boyer, Introduction à la sociolinguistique, Ed DUNOD, Paris, 2001, P48.

[2]- رالف فاسولد، علم اللغة الإجتماعي للمجتمع، تر ابراهيم بن صالح محمد الفلاي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية (دط)، 2000م، ص78.

كلامية في الماضي وهذه النوعية يدرسها ويتعلمها الناس من خلال النظام التعليمي الرسمي للبلاد، وهي تستخدم في جميع المواقف والأغراض الرسمية المنطوق منها والمكتوب، ولكنها ليست مستخدمة في أي قطاع من قطاعات المجتمع لتجارب أطراف الحديث))[1]، ربط "فرغسون" الإزدواجية اللغوية باستعمال الفرد أو المجتمع لمستويين لغويين من نفس اللغة، فهي ظاهرة لغوية موجودة في أغلب المجتمعات منطوقة كانت أو مكتوبة.

ترتبط الازدواجية اللغوية بتنوعين لغويين من نفس اللغة، التنوع الأول يستعمل في المناسبات الرسمية، أي في الإدارات والمؤسسات الإعلامية والتعليمية، والتنوع الثاني يستعمل لدى عامة الناس في مختلف مواقف التخاطب اليومي، أي في المنزل أو في الشارع.

لقد عبّر "فرغسون" عن الازدواجية اللغوية بمصطلحات أكثر دقة، إذ نجده أطلق مصطلح "التنوع الرفيع" على ذلك النوع الذي يستعمل في الرسائل والخطب والدروس الجامعية... ومصطلح "التنوع الوضيع" على ذلك النوع الذي يستخدم في الأحاديث العائلية، والحياة اليومية... ويتجلى ذلك في قوله ((**فالازدواجية نعني به تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة، وقد سماها: التنوع الوضيع "variété basse"، والتنوع الرفيع "variété haute"**))[2]، وميز بين التنوع الوضيع والتنوع الرفيع، فرمز للأول بـ (و – L) والثاني بـ (ر – H)[3]، وهذا نسبة إلى الحرف الأول للمقابل الأجنبي لهما، إذ المقابل الأجنبي للتنوع الوضيع هو (Variété Basse) أو (Low Variety)، والمقابل الأجنبي للتنوع الرفيع هو (Variété Haute) أو (Hight Variety).

ويعرفها "محمد علي الخولي" في قوله: ((**هي حالة استخدام الفرد للهجتين من لغة واحدة وبصورة تكاملية ففي حالة المثقفين العرب تراهم يستخدمون العربية الفصيحة في**

[1]– هدسون، علم اللغة الإجتماعي، ، ص: 89–90.

[2]– لويس جان كالفي، علم الإجتماع اللغوي، تر. محمد يحياتن، ص46.

[3]– صونيا بكال، اللغة الأم، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2004، ص133.

التعليم والمحاضرات والخطب الرسمية، والكتابة ونشرات الأخبار، ويستخدمون العامية في البيت والشارع))[1]، أي استخدام أسلوبان مختلفان من نفس اللغة في مجتمع واحد، فيكون للغة الواحدة مستويات في الإستعمال واحد فصيح يستعمل في المناسبات الرسمية، والأخر مستوى عامي (دارج) يستعمل في المحادثات اليومية.

ثم يُضيف قائلا: ((**يدل مصطلح الرسمي (formale) على الاستخدام الرفيع للغة، ومصطلح غير الرسمي (informale) يدل على الإستخدام الشخصي أو الشعبي أو الودي للغة))**[2]، أي يطلق مصطلح الرسمي على المستوى الفصيح، ومصطلح غير الرسمي على المستوى الدارج.

تتفق هذه التعاريف على أن الازدواجية تعني استخدام مستويين لغويين من نفس اللغة مثل الفصحى والعامية بحيث يستعمل المستوى الأول أي الفصحى في المناسبات الرسمية، في حين يستعمل المستوى الثاني أي العامية في الحياة اليومية.

بعد "فرغسون"، قام "ج.فيشمان J.Fishman" بتوسيع مفهوم الازدواجية وجعلها تدل على وجود مستويين أو شكلين في لغة واحدة فقط فحاول التمييز بين الازدواجية والثنائية من خلال الجدول التالي[3]:

[1]– محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص29.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– Louis Jean Calvet, la sociolinguistique, Que Sais Je ?, cinquiéme édition missajour, France, 2005, P37.

	الازدواجية	
1- ثنائية وإزدواجية 3- ازدواجية دون ثنائية	2- ثنائية دون ازدواجية 4- لا ازدواجية ولا ثنائية	ثنائية

الجدول (04)

ولقد وضح "لويس جان كالفي" هذه التصنيفات كما يلي[1]:

أ- ثنائية وازدواجية

كل أفراد المجتمع يعرفون الشكلين الراقي و الأدنى، كحال البراغواي Paraguay (الإسبانية Espagnol والغاراني Guarani)، بمعنى جميع الأفراد يتقنون المستوى الوضيع والمستوى الرفيع ويستخدمونها في ظروف ومواقف خاصة بها، كالعربية الفصحى والعامية.

ب- ثنائية دون ازدواجية

يوجد مجموعة أفراد مزدوجي اللغة لكن يستعملون كل شكل في مجالات خاصة، أي ثمة عدد كبير من الأفراد الذين يتقنون لغتين في مجتمع ما، لكنهم يخصصون كل لغة لاستعمالات خاصة مثل العربية الفصحى والفرنسية.

ج- ازدواجية دون ثنائية

في كل مجتمع نجد فيه شكلين لغويين متمايزين، ولكل جزء وظيفته في المجتمع، لكن جزء من المجموعة لا يستخدم إلا الشكل الراقي، والجزء الأخر يستعمل الجزء الأدنى مثل حالة روسيا حين يتحدث النبلاء الفرنسية وبقية الشعب الروسية، بمعنى تكون هناك إزدواجية دون

[1]- ينظر: لويس جان كالفي، علم الإجتماع اللغوي، تر. محمد يحياتن، ص48.

ثنائية عندما يتواجد صنفين مختلفين في المجتمع، صنف يستخدم الشكل الوضيع وصنف يستخدم الشكل الرفيع.

وهذا ما يظهر في المجتمع الجزائري نظرا لتنوع الطبقات الإجتماعية وتنوع الظروف الجغرافية، مما ولّد فئات من الأشخاص من مثقفين وأميين وبالتالي وجود شكلين لغويين، إذ نجد الطبقة المثقفة تستخدم الشكل الرفيع، في حين الطبقة الأمية تستعمل الشكل الوضيع.

د- لا ازدواجية ولا ثنائية

تكون في حالة وجود لغة واحدة وهذه الوضعية لا يمكن تصورها إلا في المجتمعات الصغيرة.

إذن الازدواجية اللغوية ظاهرة موجودة في كل المجتمعات، إذ كل أفراد المجتمع يستعملون أشكالا لغوية مختلفة، فهي ظهرت نتيجة استعمال الفرد لمستويين مختلفين، أو على حد تعبير "فيشمان" استعمال نظامين لغويين مختلفين، أحدهما في الحالة الرسمية وآخر في الحالة العادية، أو الأول عند فئة والآخر عند فئة أخرى.

1-1-1- خصائص الازدواجية اللغوية

للازدواجية اللغوية عدة خصائص هي[1]:

- **الوظيفة:** إن الوظيفة التي يؤديها الشكل اللغوي تعتبر من أهم خصائص الإزدواجية اللغوية، وذلك لأن كل لغة لها شكلان لغويان، شكل لغوي أعلى (رفيع) وشكل لغوي أدنى (وضيع)، الشكل اللغوي الأعلى يستخدم في المناسبات والخطب الدينية والسياسة، والشكل اللغوي الأدنى يستخدم في الحديث اليومي الجاري مع الأصدقاء والأهل، أي في المقامات غير

[1]- ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، جامعة الملك سعود، الرياض، 1996، ص22-38.

الرسمية، وهذا ما ينطبق على الوضعية اللغوية في الجزائر أين نجد انتشار هذين الشكلين اللغويين، إذ نجد أن اللغة العربية الفصحى تستعمل في المواقف الرسمية باعتبارها اللغة الرسمية ولغة الدين والدولة، واللغة العامية (الدارجة) تستعمل في المواقف غير الرسمية باعتبارها لغة الأمي والمتعلم ولغة الفقير والغني.

وبالتالي فإن الوظيفة التي تؤديها العربية الفصحى تختلف عن العامية.

- **المنزلة:** اللهجة العليا تحتل منزلة عالية ومرتبة مرموقة من قبل أفراد المجتمع، لكن اللهجة الدنيا تعتبر أقل شأنا ومكانة، لذلك نجد من أفراد المجتمع من أنكر وجودها ومن صرّح بوجودها لكن باعتبارها انحراف عن معايير اللغة العليا.

وهذا ما نجده في المجتمع الجزائري، إذ نجد اللغة العربية الفصحى تحتل مرتبة عالية مقارنة بالعامية، وهذا نظرا لما تتميز به من دقة في استعمال المفردات، فغالبا ما نجد أسماء عدة لشيء واحد، كما أنها لغة الإعراب، تتصف بانتظام قواعدها النحوية، عكس اللغة العامية.

- **الاكتساب:** تختلف طريقة اكتساب اللغة بشكليها الأعلى والأدنى، فالشكل اللغوي الأدنى يكتسب بطريقة طبيعية، في حين نجد أن الشكل اللغوي الأعلى يتم اكتسابه عن طريق التعليم الرسمي في المدارس.

وهذا ما نلاحظه في المجتمع الجزائري خاصة عند الأطفال الصغار في سن الخامسة من العمر، إذ يتحدثون اللهجة العامية التي ينقلها الأباء لهم، والتي يلتقطونها من المحيط الذي يعيشون فيه، لهذا فإن اللغة العامية ((**تُكتسب دون تلقين وهي لغة الأم أي اللغة التي**

يلتقطها الطفل في محيطه الأقرب))[1]، في حين نجد اللغة العربية الفصحى يتم اكتسابها في المدرسة.

- **المعيارية أو التقنين:** إذا نظرنا إلى الشكل اللغوي الأعلى والشكل اللغوي الأدنى من حيث المعيارية والتقنين، نجد أن الشكل اللغوي الأعلى مقنن ومنضبط بالقواعد النحوية باعتبارها ((**فن تصحيح كلام العرب كتابة وقراءة...))**[2]، لذلك يُعتمد عليه في العديد من الكتب مثل كتب النحو والصرف والتراكيب الصوتية، بالإضافة إلى المعاجم اللغوية، في حين نجد أن الشكل اللغوي الأدنى غير مقنن وغير مقعد، لذلك فإن الكتب المنظمة بهذا الشكل هي شبه منعدمة[3].

تنتمي اللغة العربية الفصحى إلى الشكل اللغوي الأعلى لأنها تتميز بالمعيارية والتقنين، في حين العامية تنتمي إلى الشكل اللغوي الأدنى لأنها تتميز بإسقاط الإعراب والإقتصاد في اللغة، لذلك نجد اختلاف كبير في التراكيب النحوية في الشكلين اللغويين الأعلى والأدنى، إذ يمكن أن نجد أشكال نحوية في الشكل الأعلى، ولا نجدها في الشكل اللغوي الأدنى.

فإذا اعتبرنا اللغة العربية الفصحى كشكل لغوي أعلى، نجد أن الحركات الإعرابية الثلاثة للأسماء (الفتحة، الضمة، الكسرة) مكتوبة أو مسموعة، لكن في العامية لا يوجد أثر لها وهذا ما نجده في اللافتات والإعلانات، فمثلا (إ23) نجد فيه عبارة "انتعش بالقرعة الجديدة" التي تتكون من كلمتين من العربية الفصحى وهما "انتعش" و"الجديدة" وكلمة من العامية وهي "القرعة" والذي نلاحظه أن الحركات الإعرابية في الكلمتين بالعربية الفصحى ظاهرة، في حين

[1]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية كلية الاداب جامعة الاسكندرية، مصر، 1995م، ص84.

[2]– صباح نقودي، "تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، كتاب اللغة العربية أنموذجا"، رسالة الماستر، جامعة ورقلة، 2014/2013، ص11.

[3]– ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ص31.

لم تظهر في كلمة "القرعة" التي يجب أن تكون مجرورة على أساس أنها اسم مجرور بـ "ب" وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

عرفت ظاهرة الازدواجية اللغوية انتشارا كبيرا في المجتمع الجزائري، وهي لم تبق مقصورة فقط على الاستخدام اليومي عن طريق المشافهة بل امتدت لتمس أيضا الجانب المكتوب، وهذا ما يظهر جليا في اللافتات والإعلانات ، إذ لا تخلو من هذه الظاهرة، فمعظمها كتبت بمزيج من اللغة العربية الفصحى والدارجة، وهذا ما نجده في: (إ20)، (إ22)، (إ23) و(إ25).

اللافتة أو الإعلان	باللغة العربية الدارجة	باللغة العربية الفصحى
(إ20)	معاها بنة الصيف وحدها	معها ذوق الصيف وحدها
(إ22)	هايلة و ماشي غالية	جيدة و ليست غالية
(إ23)	انتعش بالقرعة الجديدة	انتعش بالقارورة الجديدة
(إ25)	المخير تاع الفواكه في تشينا	من أفضل الفواكه البرتقال

الجدول(05)

نلاحظ من خلال الجدول أن اللافتات والإعلانات عبارة عن مزيج من اللغة العربية الفصحى والدارجة، وهذا ما يتبين في عبارة "المخير تاع الفواكه في تشينا" إذ تظهر الازدواجية من خلال عبارة "المخير تاع" وكلمة "تشينا" التي تمثل اللغة العربية الدارجة، وفي كلمة "الفواكه في" التي تمثل اللغة العربية الفصحى، وبالمزج بينهما ينتج ما يسمى بالازدواجية اللغوية.

ولعل التأثر باللهجة الدارجة من الأسباب التي أدت إلى ظهورها في اللافتات والإعلانات، فهي بمثابة الوسيلة المثلى لاستقطاب الجمهور، كما أن الواقع يفرض استخدامها لأنها اللغة المشتركة الأقرب إلى فهم الجمهور باعتبار الإعلان موجه إلى عامة الناس بمختلف مستوياتهم و طبقاتهم (الأمي / المثقف، الغني / الفقير...).

1-2- الثنائية اللغوية (Bilinguisme)

يثير مصطلح الثنائية اللغوية تساؤلات منهجية ومعرفية منذ أن بدأ التمييز بينها وبين الازدواجية، بسبب الخلط والتداخل الذي شهداه، ونتيجة هذا الخلط ظهرت وجهات نظر مختلفة بين العلماء حول ماهية كل واحد منهما.

نجد "أندري مارتيني" يعرف الثنائية اللغوية انطلاقا من تعريفه للشخص الثنائي اللغة بقوله أن: ((**ثنائي اللغة هو الشخص الذي يحسن استعمال اللغتين بنفس الكفاءة**))[1]، أي قدرة الفرد على استعمال نظامين لغويين بنفس الدرجة والتمكن.

ونفس التعريف نجده عند "ميجل سيجوان Miguel Siguan" و"وليام مكاي William Mackey"، إذ عرّفا الثنائية اللغوية في قولهما للشخص ثنائي اللغة بأنه: ((**الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية، ويستطيع أن يستعمل كل من اللغتين بالتأثير والمستوى نفسه في كل الظروف**))[2]، وهذا ما حصل في بلدان المغرب العربي عامة وفي المجتمع الجزائري خاصة، إذ نجد أغلبية أفراد هذا المجتمع يتقنون لغتين خاصة مع ظهور وسائل الإتصال العلمية التي سهلت عملية التواصل بين أفراد المجتمع وجعلتهم يقبلون على تعلّم لغات أخرى إلى جانب لغة الأم، ويستعملونها في حياتهم اليومية بكل طلاقة، وهذا ما أكد عليه "جان بابتيست Jean Baptiste Marcellesi" في تعريفه للثنائية اللغوية ((**هي قدرة الفرد على**

[1]- سهام راقم، "أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، جامعة الجزائر، 2007، ص19.

[2]- ميجل سيجوان ووليام مكاي، التعليم وثنائية اللغة، تر. ابراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد، ص01.

استعمال لغتين مختلفتين أو أكثر بيسر))[1]، كأن يقدر على استعمال لغته الأم بالإضافة إلى لغة أخرى مكتسبة.

إذن الثنائية اللغوية تعني إتقان الفرد للغتين واستعمالهما بالدرجة والمستوى نفسه، لكن لا يمكن أن نحصر الثنائية اللغوية عند الفرد فقط، إذ يمكن أن تكون فردية، كما يمكن أن تكون جماعية فهي ((**حالة تتميز بها الجماعات اللغوية والأفراد الذين يقطنون بمناطق من البلدان التي تتواجد فيها لغتين أو أكثر، بحيث نجد هذه اللغات مستعملة بنفس الدرجة))**[2]، وبالتالي الثنائية اللغوية توجد لدى الفرد، كما توجد في المجتمع أي هي ((**استعمال الفرد أو جماعة للغتين))**[3]، سواء بنفس الدرجة أو بدرجات متفاوتة.

أ- الثنائية اللغوية الفردية (Bilinguisme individuel)

يعرفها "محمد علي الخولي" في قوله: ((**الثنائية الفردية تشير إلى أن الفرد نفسه يستعمل لغتين أو يعرف لغتين))**[4]، أي نقول عن الشخص أنه ثنائي اللغة حين تكون له القدرة على استعمال اللغة الثانية واتقانها بنفس الدرجة التي يستعمل فيها لغة الأم.

---

[1]- Jean Baptiste Marcellesi, SOCIOLINGUISTIQUE Epistémologie, langues régionales polynomie, éd. L'Harmattan, P128.

[2]- نوارة بوعياد، "واقع اللغة العربية في ظل الظواهر السوسيولسانية"، عدد خاص، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ج1، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص239.

[3]- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوي، ص18.

[4]- المرجع نفسه، ص19.

ب- الثنائية اللغوية الإجتماعية (Bilinguisme social)

الثنائية اللغوية هي خاصية نطلقها على وضع المجتمع ككل، فعندما نتحدث عن ثنائية اللغة، فإننا نتعامل مع الأشكال اللغوية الموجودة في ذلك المجتمع، وبمعنى آخر فإن ثنائية اللغة هي أحد مصطلحات علم اللغة الإجتماعي[1].

الثنائية اللغوية هي ((**استعمال لغتين كوسيلة اتصال في المجتمع أو المجموعة أو مؤسسة ما**))[2]، وهذا يعني أن الفرد يكون ثنائي اللغة حين يكون بمقدوره استعمال لغتين في سياق التواصل.

كما يجمع اللسانيون على أن الثنائية اللغوية تعبر عن الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، كما تعتبر عن تلك الحالة التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة، والظروف اللغوية للغتين مختلفتين، فالفرد ثنائي اللغة بذلك هو فرد يمتلك عدة لغات تكون مكتسبة كلها كلغات أم[3]، وبذلك تعبر الثنائية اللغوية عن تحكم الفرد أو جماعة أفراد في مستويين لغويين، واستعمالهما لكل نظام حسب الإقتصاد بالدرجة نفسها، ليفهم من الفرد ثنائي اللغة ذاك الفرد الذي يمتلك لغتين أو أكثر، لكن ما يميز هذا الإمتلاك هو اكتسابها كلغات أم.

ويجب الإنتباه إلى فرق هام بين الثنائية الفردية والثنائية الإجتماعية إذ ((**الثنائية الفردية تشير إلى أن الفرد نفسه يستعمل لغتين، ولكن الثنائية المجتمعية [...] هو أن هناك**

[1]- ابراهيم صالح الفلاي، إزدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ص82-بتصرف-

[2]- ميجل سيجوان وف.مكاي، التعليم وثنائية اللغة، تر. ابراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد، ص22.

[3]- مشال زكريا، قضايا ألسنة تطبيقية، ص35-36.

لغتين مستعملتين في المجتمع))[1]، وبهذا فإن الثنائية اللغوية الإجتماعية ترتبط بالثنائية الفردية لأنها تتشكل نتيجة وجود مجموعة أفراد ثنائي اللغة.

تنقسم الثنائية اللغوية الإجتماعية إلى[2]:

ب1- الثنائية اللغوية على صعيد الوطن

في هذه الحالة تفرض الدولة أكثر من لغة لإنجاز أعمالها، فتكون أغلب مؤسساتها وهياكلها مسيرة بلغتين أو أكثر.

ب2- الثنائية اللغوية الإقليمية (المحلية)

تكون في حالة وجود لغة أخرى غير اللغة القومية، رسمية على صعيد منطقة جغرافية محددة، وليس على صعيد الدولة.

ب3- الثنائية اللغوية الخاصة بالأقليات العرقية

هذه الثنائية قائمة عند الأقليات العرقية في بلدان تهدف سياستها اللغوية إلى استيعاب هذه الأقليات العرقية في الثقافة القومية، كما هو الحال في غالبية بلدان أمريكا اللاتينية ومن هذه الأقليات تحافظ على لغتها الأصلية من خلال التواصل داخل مستوى النظام اللغوي القومي والنظام التواصلي العرقي الخاص بها.

ب4- الثنائية اللغوية المؤسسية

تعتمد لغة معينة كوسيلة لبعض النشاطات بحيث يكون بإمكانها أن تصبح لغة مشتركة للتجارة أو للتعليم أو للإدارة أو للممارسة الدينية.

---

[1]- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص19-بتصرف-

[2]- مشال زكريا، قضايا ألسنة تطبيقية، ص38-39.

إذن المتأمل في الوضع اللغوي في بلدان المغرب العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة، يجد أنه وضع جد معقد، وذلك نظرا لإنتشار ظواهر لغوية مختلفة كالثنائية اللغوية التي لا يكاد يخلوا المجتمع الجزائري منها، إذ عرفت انتشارا واسعا في الاستعمالات اليومية لدى الأفراد، وحتى في المواقف الرسمية كالإدارات والجامعات، إذ غالبا ما نجدهم يستخدمون مزيجا من لغتين ليستا من نفس الفصيلة.

لا تقتصر الثنائية اللغوية فقط على الاستعمالات اليومية الشفوية، فإذا ما تأملنا في اللافتات واللإعلانات بمدينة بجاية نلاحظ أن غالبيتها كتبت بلغتين وتمثل نسبتها (52.11%)، منها اللغة العربية بشكليها الفصيح والدارج واللغة الفرنسية وهذا ما يتضح في (إ07)، (إ08)، (إ09)، (إ10)، (إ11)، (إ12)، (إ13)، (إ14)، (إ15)، (إ17)، (إ18)، (إ21) و(ل05)، (ل06) إلى غاية (ل25) و(ل27)، بالنسبة للثنائية (عربية فصحى/فرنسية) نجد أن معظم اللافتات بهاتين اللغتين، ومن أمثلتها ما نجده في (ل06)، (ل09)، (ل10)، (ل11)، (ل12)، (ل13)، (ل14)، (ل15)، (ل16)، (ل17)، (ل18)، (ل19)، (ل21)، (ل22)، (ل23)، (ل24)، (ل25) و(ل27).

هذه بعض النماذج للثنائية اللغوية (العربية الفصحى/الفرنسية):

اللافتة أو الإعلان	باللغة العربية الفصحى	باللغة الفرنسية
(ل06)	المطار– الميناء– وسط المدينة	–AEROPORT– PORT– CENTRE VILLE
(ل11)	وكالة تجارية اتصالات الجزائر	AGENCE COMMERCIALE ALGERIE TELECOM
(ل14)	مكتب الاستقبال الاستعلامات والتوجيهات	BUREAU D'ACCUEIL D'INFORMATION ET D'ORIENTATION

(إ09)	قرض إيجاري عقاري للمؤسسات والمهنيين	Crédit bail immobilier destiné aux entreprises et aux professionnels
(إ11)	تكوين في تعليم صنع الحلويات	Formation en gâteaux et pâtisserie

الجدول(06)

أما بالنسبة (العربية الدارجة / اللغة الفرنسية) فنجدها في (ل05) و(إ07)، وهي كالآتي:

(ل) أو (إ)	باللغة العربية الدارجة	باللغة الفرنسية
(ل05)	التقلاش ببلاش	PYJAMA
(إ07)	هو الّي يزهيّك	IRON

الجدول(07)

نلاحظ من خلال الجدولين (06) و(07) أن هناك مزج لغوي بين اللغة العربية بشكليها الفصيح والدارج واللغة الفرنسية، وهو ما يسمى بالثنائية اللغوية.

لكن طبيعة المزج تختلف فيهما، فمثلا في الجدول(06) نجد فيه مزج بين (العربية الفصحى/الفرنسية)، ةهذا ما يتضح من خلال العبارتين "وكالة تجارية اتصالات الجزائر" باللغة العربية الفصحى و"AGENCE COMMERCIALE ALGERIE TELECOME" باللغة الفرنسية، وهما عبارتين متقابلتين إذ تحملان نفس الدلالة، في حين نجد في الجدول(07) الثنائية اللغوية جاءت بشكل مخالف عمّا جاءت فيه في الجدول(06)، وهذا ما يتضح في عبارة "التقلاش ببلاش" بالعربية الدارجة، التي تقابلها كلمة "PYJAMA" بالفرنسية، لكن لا تحملان نفس الدلالة لأن "التقلاش ببلاش" عبارة عن شعار يحمل دلالة "البس وافتخر بسعر معقول"،

في حين كلمة "PYJAMA" تدل على نوعية الملابس التي توجد في ذلك المحل، وبالتالي فإن العبارتين لا تحملان نفس الدلالة.

نستنتج أن الثنائية اللغوية تأتي على شكلين، إما (عربة فصحى/فرنسية) وتحملان نفس الدلالة، أو (عربية دارجة/فرنسية) لا تحملان نفس الدلالة.

ولعل سبب انتشار الثنائية اللغوية في اللافتات والإعلانات راجع إلى كون الأفراد يمارسون مزيجا من اللغات في محادثتهم اليومية، خاصة اللغة الفرنسية والعربية، باعتبار اللغة العربية لغة رسمية في الجزائر ولغة دين ودولة، واللغة الفرنسية لغة التعليم فرضها الواقع اللغوي في الجزائر بعد الاستعمار الفرنسي.

لعل هذا هو السبب الذي دفع المتخصصين في كتابة اللافتات والإعلانات إلى استعمال لغتين فيها، وذلك من أجل تحقيق التأثير والتبليغ.

ونجد أيضا أن هناك بعض اللافتات والإعلانات كتبت (اللغة الأمازيغية/الفرنسية)، وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالتي كتبت (اللغة العربية/الفرنسية)، ومن أمثلتها ما نجده في (ل20) و(إ16).

(ل) أو (إ)	باللغة الأمازيغية	باللغة الفرنسية
(ل20)	TUSNA	Ecole de Formation Professionnelle
(إ16)	ⵎⵍ ⴰⵣⵣⵓⵏ ⵜⵓⵎⴰⵜⵉⵣ ⴰⵎⴰⵙⵙⵉ	REJOIGNEZ LE MONDE CONNECTE

الجدول(08)

يتجلى المزج اللغوي من خلال الجدول(08) بين اللغة الأمازيغية بالحرف "اللاتيني" و"التفيناغ" واللغة الفرنسية، وهذا ما يظهر في عبارة " ECOLE DE FORMATION PROFESSIONNELLE" باللغة الفرنسية، والتي تقابلها كلمة "TUSNA" باللغة الأمازيغية، وكذلك عبارة "REGOIGNEZ LE MONDE CONNECTE" باللغة الفرنسية والتي تقابلها عبارة " ⵜⵙⵏⴰ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⵙⵙⵉⵍⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵖⵜ" باللغة الأمازيغية.

جاءت الثنائية اللغوية في (ل20) بشكل مخالف عمّا جاءت فيه في (إ16)، وهذا ما يظهر من خلال دلالة العبارات فيهما، إذ نجد في (ل20) كلمة "TUSNA" التي تعني "العلوم"، في حين عبارة "ECOLE DE FORMATION PROFESSIONNELLE" تدل على نوع الخدمة والتي تتمثل في التعليم، وهذا يعني أنهما لا تحملان نفس الدلالة، في حين نجد في (إ16) أن العبارة باللغة الفرنسية تحمل نفس دلالة العبارة المقابل لها بالأمازيغية.

يعود سبب المزج بين اللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية إلى المكانة التي تحتلها كل واحدة منهما في الجزائر، وذلك باعتبار اللغة الأمازيغية لغة الأم أي لغة الأصل والمنشأ، واللغة الفرنسية لغة التدريس والتعليم فرضها الواقع اللغوي بعد الإستعمار الفرنسي وكذلك لغة التداول اليومي لدى الطبقات المثقفة والأغنياء، ولعل هذا هو السبب الذي جعل من ظاهرة الثنائية اللغوية ظاهرة لا تخلوا منها اللافتات والإعلانات بمدينة بجاية.

نجد أيضا الثنائية اللغوية (اللغة العربية الفصحى/اللغة الإنجليزية)، وهذا ما يظهر في (إ18) و(ل25)، حيث نجد في (إ18) عبارة "ENERGIE DRINK" كتبت باللغة اللإنجليزية وعبارة "مشروب الطاقة" كتبت باللغة العربية الفصحى وهما تحملان نفس الدلالة، وكذلك في (ل25) نجد كلمة "WELCOME" كتبت باللغة الإنجليزية وعبارة "أهلا وسهلا" كتبت باللغة العربية.

ولعل استعمال اللغة الإنجليزية في اللافتات والإعلانات يعود إلى الحكومة الجزائرية التي فرضت اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية في الطورين المتوسط والثانوي وفي الجامعات، وذلك باعتبارها لغة العلم والتكنولوجيا.

كما نلاحظ أيضا أن هناك مزج بين (اللغة الفرنسية/الإنجليزية)، وهذا ما يتضح في (إ19) الذي كتب باللغة الفرنسية، لكن يحمل عنوانا بلغتين وهذا ما يظهر في عبارة " Ecole de Formation" باللغة الفرنسية و"Prestige school" باللغة الإنجليزية.

1-3- التعددية اللغوية (Multilinguisme)

عرفت اللغات تطورا وتقدما في جميع المجالات مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العصر، مما سهل عملية التواصل بين المجتمعات المختلفة ليظهر بذلك ما يصطلح عليه بـ "التعدد اللغوي" الذي الذي لا يخرج في جوهره عن كونه ظاهرة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع، الذي لا يعرف الثبات والذي يتطلع دائما إلى المعرفة.

نقول عن دولة ما أنها متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول عن شخص ما أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجياته ومقاصده والتواصل مع غيره بأكثر من لغة، ويمكن إذن لمصطلح التعدد اللغوي أن يحيل إلى استعمال اللغة أو قدرة الفرد أو على الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة[1].

[1]- باديس لهويمل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، لعدد39، الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017، ص103.

1-3-1- أنواع التعددية اللغوية

للتعددية اللغوية عدة أنواع هي[1]:

- **تعددية لغوية ذات لغة واحدة غالبة:** تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجدة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها لغة غالبة إلى حد كبير، وليس فيها من بديل مثل الفرنسية في فرنسا، إذ لا يوجد على التراب الفرنسي الآن لغة يمكن أن تحل محل الفرنسية.

- **تعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية:** تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية لأنها ليست ممثلة في بنية الدولة مثلا في السنيغال لغة (الولف) لغة غالبة من وجهة النظر الإحصائية ولكنها مغلوبة من وجهة النظر السياسية الثقافية لأنها ليست مستخدمة في دوائر الدولة.

- **تعددية لغوية ذات لغات غالبة أقلية:** تعددية تكون فيها اللغات الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست ممثلة في بنية الدولة مثلا في المغرب حيث العامية المغربية والبربرية غالبتان من وجهة النظر الإحصائية، ومغلوبتان من وجهة النظر السياسية الثقافية، لأنه ليستا مستخدمتين في دوائر الدولة.

- **تعددية لغوية ذات لغات بديلة:** تعددية يمكن فيها للغة الغالبة إحصائيا، المغلوبة ثقافيا وسياسيا، و أن تحل محل اللغة الغالبة، وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة.

- **تعددية لغوية ذات لغات غالبة إقليمية:** تعددية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة داخل الدولة الواحدة، ويكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبة مثلا سويسرا التي جعلت الفرنسية والألمانية والإيطالية لغات رسمية فيها.

---

[1]- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر. حسن حمزة، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2008، ص397.

انطلاقا من هذه الأنواع يمكن أن نقول عن التعددية اللغوية في الجزائر أنها تارة تصنف ضمن النوع الثالث (تعددية لغوية ذات لغات غالبة أقلية)، وذلك إذا ما انطلقنا من وجهة النظر السياسية، وتارة أخرى تدخل ضمن النوع الرابع والخامس (تعددية لغوية ذات لغات بديلة، وتعددية لغوية ذات لغات غالبة إقليمية) وذلك إذا نظرنا من ناحية الواقع.

وبالتالي فإن التعددية اللغوية في الجزائر لا يمكننا وضعها في صنف واحد لأن معيار تصنيفها يختلف، إذ هناك السياسي والجغرافي والإقليمي والإجتماعي.

صارت ملاحظة اشكالية التعددية اللغوية في الجزائر عامة وبمنطقة بجاية خاصة، تفرض حضورها بشكل كبير، وهذا ما يظهر جليا في الممارسات اليومية عند أفراد المجتمع، إذ يستعملون خليطا لغويا في محادثاتهم اليومية، كما عرفت انتشارا أيضا على الجانب المكتوب، وهذا ما يتضح في عينة بحثنا المتمثلة في اللافتات والإعلانات بمدينة بجاية التي لا تخلوا من ظاهرة التعددية اللغوية، إذ تقدر نسبة انتشارها في عينة بحثنا (26.76%)، نجد منها التي كتبت بثلاث لغات، ومنها التي كتبت بأربع لغات، وهذا ما يظهر في (ل31)، (ل32)، (ل33)، (ل34)، (ل35)، (ل36)، (ل37)، (ل38)، (ل39)، (ل40)، (ل41)، (ل42) و(ل43) وكذلك في (إ26)، (إ27) و(إ28).

نجد منها التي كتبت بثلاث لغات كاللغة العربية الفصحى واللغة الأمازيغية سواء كانت بالحرف اللاتيني أو التيفيناغ، واللغة الفرنسية، ومنها التي أضيفت إليها لغة رابعة وهي اللغة الإنجليزية، ومن أمثلتها:

(ل) أو (إ)	باللغة العربية	باللغة الأمازيغية	باللغة الفرنسية
(ل28)	ش.ذ.أ المساحة الكبرى للبحيرة	Tama Tameqrant Ugelmim	SPA Grande Surface Du Lac

(ل34)	مديرية التربية	ⵜ ⴰ ⵏ ⵎ ⵓ ⵔ ⵜ ⵉ ⵙ ⵓ ⵏ ⵜ ⵉ ⵏ ⵜ	DIRECTION DE L'EDUCATION
(ل36)	المدرسة الإبتدائية ابن رشد	AYERBAZ AMEZWARU IBEN RUCD	ECOLE PRIMAIRE IBN ROCHD
(إ26)	المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال	Tayuri s necraha	Lire en nête

الجدول(09)

يبين هذا الجدول التعددية اللغوية بين اللغة العربية الفصحى واللغة الأمازيغية بالأحرف (اللاتينية والتيفيناغ)، واللغة الفرنسية.

ونجد أيضا أن هناك لافتات واعلانات تتضمن أربع لغات إذا أضيفت إلى اللغات السابقة اللغة الإنجليزية وهذا ما نجده في (ل45) ويتمثل ذلك في عبارة "مرحبا بكم" باللغة العربية الفصحى و"ANSUF YES-WEN" باللغة الأمازيغية، و"BIENVENUE" باللغة الفرنسية و"WELCOME" بالإنجليزية.

لا تخلو اللافتات والإعلانات من التعددية اللغوية، إذ نجد منها التي كتبت بثلاث لغات، ومنها التي كتبت بأربع لغات وهي اللغة العربية باعتبارها لغة وطنية رسمية في البلاد، واللغة الأمازيغية باعتبارها لغة الأم في هذه المنطقة، وكذلك اللغة الفرنسية باعتبارها لغة المستعمر واللغة الإنجليزية باعتبارها لغة العصر، ومن هنا يمكن القول بأن ظاهرة التعددية اللغوية ظاهرة فرضها الواقع اللغوي في الجزائر لأسباب سياسية، إقتصادية، وثقافية عرفت انتشارا كبيرا في الساحة اللغوية الجزائرية، لكن إذا ما تأملنا في اللافتات والإعلانات بمدينة بجاية نجد أن هناك لافتات "أحادية اللغة" وتقدر نسبتها بـ (14.08%) وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة التعددية

والثنائية اللغوية، وهذا ما نجده في (إ01)، (إ02)، (إ03)، (إ04) وكذلك في (ل01)، (ل02)، (ل03) و(ل04) إذ كلها كتبت بلغة واحدة وهي اللغة الفرنسية مثل "FLEXY".

وهناك لافتات واعلانات كتبت باللغة العربية بشكليها الفصيح والدارج، وهذا ما نجده في (إ05)، (إ06)، (إ20)، (إ22)، (إ23)، (إ24) و(إ25)، مثل عبارة "ممنوع الاستعمال" التي كتبت باللغة العربية الفصحى وعبارة "هايلة وماشي غالية" التي كتبت باللغة العربية الدارجة.

والذي نلاحظه أيضا:

* تنعدم الأحادية اللغوية باللغة العربية في اللافتات، في حين عرفت انتشارا في الإعلانات.

*عدد الإعلانات المكتوبة باللغة العربية الدارجة أكبر من الإعلانات المكتوبة بالفصحى، إذ يبلغ عدد الإعلانات المكتوبة بالعربية الدارجة (07) إعلانات، في حين نجد إعلان واحد فقط باللغة الفصحى وهو ما نجده في (إ06).

*أغلبية اللافتات والإعلانات كتبت باللغة الفرنسية ويبلغ عددها (08)، في حين يبلغ عدد اللافتات والإعلانات المكتوبة بالعربية الفصحى والدارجة (07).

ويبدو أن سبب طغيان اللغة الفرنسية، واللغة العربية الدارجة في اللافتات والإعلانات الأحادية، راجع إلى الوضع اللغوي في الجزائر، الذي لا يتعامل مع العربية الفصحى إلا في المواقف الرسمية، لكن هناك بعض الآراء والمواقف التي تؤكد على أن اللافتات والإعلانات الأحادية لا تحقق غرض وهدف الإعلان والإشهار، وهذا ما يتباين في الإستبيان من خلال السؤالين التاليين:

س6: ماهي اللافتات الأكثر تبليغا؟

وكانت أغلبة الإجابات من اللافتات الاكثر تبليغا هي اللافتات متعددة اللغات، ويبلغ عددهم (24) شخص (من الاستبيان والمقابلة) في مقابل (26)، وبرروا إجاباتهم بقولهم أن:

اللافتات والإعلانات موجهة إلى كل الجماعات اللغوية، فهناك من الناس من لا يعرف جميع اللغات، لذلك فإن كتابة اللافتة بعدة لغات يتيح الفرصة للفرد لفهم محتواها إذ هي قريبة أكثر من الخطاب العادي وليس الموقف الرسمي.

س7: أين تجد صعوبة في اللافتات والإعلانات؟

كلهم أجابوا في الأحادية اللغوية وذلك لانها موجهة فقط إلى جماعة معينة دون مراعاة خصوصية الجماعات الأخرى وهذا يعكس تشجيع لغة وفرضها على حساب لغة أخرى، خاصة بما يتعلق باللغات الوطنية، فالمزج اللغوي ضروري حتى وإن كان قائما على الثنائية فقط.

ثانيا: أسباب المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات

يشكل المزج اللغوي أحد خصائص المجتمعات، وهذا نظرا لما تتميز به هذه المجتمعات من تعدد لغوي، التي تعود إلى عدة أسباب منها المباشرة والناتجة عن وظيفة الإعلان والتي تتمثل في التبليغ والتأثير، ومنها غير المباشرة وهي وليدة الواقع اللغوي في الجزائر، ومن أهم هذه الأسباب:

2-1- الاستعمار

يُعد الاستعمار بمختلف أشكاله من أول الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظواهر، لأنه يحمل في طياته لغة غير لغة البلد المستعمر، وبقاؤه مدة طويلة في هذا البلد ينجم عنه احتكاك بين اللغتين، فيفرض المستعمر لغته بالقوة في التعليم و الإدارة و الجيش والشرطة[1].

[1]- ينظر: جولييت غرمادي، اللسانيات الإجتماعية، عرّبهه. خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1990، ص222.

وحتى بعد الاستقلال تبقى الدول المستعمرة عل لغة المُستعمر وهذا ما حصل في الجزائر، إذ بقيت اللغة الفرنسية لغة المحادثات اليومية لدى العديد من الأفراد خاصة المثقفين منهم، ولغة التعليم والتدريس في جميع مراحله، وكذا لغة الصحافيين والإعلانيين.

2-2- الهجرة

غالبا ما يضطر الفرد للإنتقال والهجرة لأسباب اجتماعية، كالفقر والمرض أو للعمل والترفيه والدراسة، مما يجعله مجبر على الإحتكاك مع سكان البلد المهاجر له، وبالتالي يضطر لتعلم لغة ذلك البلد، وهذا ما يظهر جليا في العلاقات التجارية بين الدول المختلفة، إذ نجد أن لها تأثير كبير على اللغة، وهذا ما يؤكد عليه "علي عبد الواحد كافي" في قوله: ((**فكثرة الإحتكاك التجاري بين أفراد الشعبين ينقل إلى لغة كل منهما أثارا من اللغة الأخرى**))[1]، لذلك فالإحتكاك اللغوي بين اللغات أيضا يعتبر سبب من أسباب ظهور هذه الظواهر، فالإنسان مدني بطبعه كما يقول علماء الإجتماع، فهو في حاجة ألى مساعدة أخيه الإنسان، لذلك قد يتصل بنو البشر لتحقيق و تبادل المنافع، مما يحتم له الهجرة من وطنه الأصلي إلى مكان آخر، وبالتالي يحصل الإحتكاك بين اللغات[2].

ويقال أن ((**لغتين أو أكثر هما على اتصال واحتكاك إذا كانتا مستعملتين استعمالا تعاقبيا من قبل الأشخاص نفسهم**))[3]، وهذا يعني أن الاحتكاك يحصل بين لغتين عندما ينتقل المتكلم من لغة إلى أخرى.

---

[1]- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ط4، الرياض، 1983، ص102.

[2]- ينظر: عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطور، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص34-37.

[3]- جولييت غرمادي، اللسانيات الإجتماعية، عرّبهه. خليل أحمد خليل، ص112.

ونجد أن الهجرة لا تختلف كثيرا عن الاستعمار، إذ كلاهما يعبران عن حركة وتنقل شعب بلغته إلى مجتمع أخر[1]، لكنهما يختلفان فقط الغاية والسبب.

2-3- الوحدة السياسية

ترتبط السياسة بالدولة ارتباطا مباشرا، إذ تمثل الإطار القانوني الذي يهدف إلى ضبط منزلة لغة ما في دولة من الدول[2]، لذلك تسعى إلى فرض سياسة لغوية وذلك ضمانا لتطورها وتفوقها على الدول الأخرى، وهذا ما حدث في أغلب دول العالم مثل دول المغرب العربي عامة، والجزائر خاصة، إذ نجد في الجزائر العديد من اللغات المختلفة، وهذا ما أدى بالدولة إلى إختيار لغة رسمية وهي اللغة العربية الفصحى من أجل ضمان الوحدة اللغوية.

ومن هنا يمكن أن نقول أن الوحدة السياسية أدت إلى ظهور هذه الظواهر السوسيولسانية، خاصة الثنائية اللغوية، وذلك لأن أفراد تلك الدولة مضطرين لتعلم اللغة الرسمية لتلك الدولة إضافة إلى لغتهم الأصلية واتقانها أي ((**قدرة الفرد على استعمال لغتين يمكن اعتبار كل واحدة منهما بوجه أو أكثر لغة أصلية بالنسبة له**))[3]، مثل اللغة الأمازيغية باعتبارها اللغة الأصلية ولغة المنشأ، واللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية في الجزائر.

2-4- تنوع الظروف الإجتماعية

إن المتأمل في المجتمع يجد أن هناك فئات من الناس تختلف فيما بينها، إذ منهم الأغنياء ومنهم الفقراء، وكذلك من المثقفين ومنهم الأميين لذلك ((**فلا ريب أن كل قوم لهم قوانينهم وطرقهم الخاصة في معيشتهم وتفكيرهم، فكل شعب له عادات وتقاليد خاصة تختلف**

[1]- ميجل سيجوان ووليام ف. مكاي، التعليم و ثنائية اللغة، تر. ابراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد، ص26.

[2]- أسعد عباس كاظم المياحي، التعدد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، ص80.

[3]- سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2008، ص668.

عن الشعوب الأخرى))[1]، وهذا ما أدى إلى وجود عدة طبقات في المجتمع الواحد، منها الطبقات الأرستقراطية والطبقات الدنيا والوسطى، لذلك فإن كل طبقة تعمل على إيجاد لغة خاصة بها تميزها عن غيرها من اللغات، وهذا ما أكد عليه "صبري ابراهيم السيد" في قوله: ((**اللغة عنصر مهم لتمييز شريحة عن أخرى والإنتقال من مظهر خاص بشريحة معينة إلى آخر يمكن أن يحدث تديجيا مع تطور الفرد))**[2]، لذلك فإن اللغة تتأثر بتنوع الظروف الإجتماعية.

وإضافة إلى تنوع الطبقات الإجتماعية نجد أيضا أن المحيط الأسري يلعب دورا كبير في ظهور هذه الظواهر، خاصة عند الطفل وهذا ما أثبته "الفاسي الفهري" في قوله: ((**إذا كان في البيت والدان يتكلمان لغتين مختلفتين، فإن الطفل يصبح ثنائي))**[3]، فالزواج بين الجنسيات المختلفة يولد جيلا من الأطفال ثنائي اللغة، إذ يحمل الطفل لغة الأم ولغة الاب معا.

وبالتالي يمكن أن نقول أن السبب الذي جعل كاتبي اللافتات والإعلانات يستخدمون مزيجا من اللغات، يرجع إلى وجود عدة طبقات في المجتمع الجزائري إذ هناك من ينتمي إلى الطبقة الراقية، وهناك من ينتمي إلى الطبقة الدنيا، ومنهم من ينتمي إلى الطبقة الوسطى، وبالتالي فإن لكل طبقة لغتها الخاصة ومصطلحات خاصة بها يكثر ورودها في حياتهم وتستأثر بقسط كبير من انتباههم.

2-5- اختلاف البيئات الجغرافية

إن اختلاف البيئات الجغرافية سبب من الأسباب التي أدت إلى انتشار الظواهر السوسيولسانية خاصة الازدواجية اللغوية، ويتجلى ذلك في وجود فروقات في اللغة المستخدمة

[1]- جولييت غرمادي، اللسانيات الإجتماعية، عرّبه. خليل أحمد خليل، ص112.

[2]- صبري ابراهيم السيد، علم اللغة الإجتماعي، ص108.

[3]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة والبيئة، منشورات الزمن، الرباط، 2003، ص19.

في كل منطقة مقارنة بالمناطق الأخرى المجاورة، فعندما ((**يسافر المرء على طول مناطق جغرافية واسعة يلاحظ فروقا بين أهل المنطقة في طريقة النطق واختيار الكلمات والصيغ وأيضا النحو، فهناك صيغات لغوية محلية تميز منطقة عن أخرى**))[1]، ولعل هذا راجع إلى بعد المسافة بين هذه المناطق.

وبما أننا اخترنا مدينة بجاية كمدونة لبحثنا، فهي مما لا شك فيه لا تخلوا من هذه الظاهرة، باعتبارها مدينة من مدن ولاية بجاية وعاصمة لها، مما جعلها مقصد العديد من الأشخاص في مختلف الدوائر التابعة لها، كدائرة أقبو، سيدي عيش و لقصر...، وكل دائرة من هذه الدوائر تتميز ببيئتها الجغرافية، وبالتالي كل واحدة منها تختلف عن الأخرى في طريقة النطق واستعمال الكلمات.

بالإضافة إلى أن مدينة بجاية تعتبر مكان وجود الجامعات، أين يلتقي فيها العديد من الطلاب من مناطق مختلفة.

ولعل هذا هو السبب الذي أدى إلى ظهور ظاهرة الازدواجية اللغوية في اللافتات والإعلانات، وذلك من أجل تحقيق الهدف من اللافتات والإعلانات والوصول إلى عقول الكثير من الأفراد بمختلف المناطق.

ثالثا: انعكاسات المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات

باعتبار اللغة ظاهرة إجتماعية، فإنها تتفاعل مع المجتمع، إذ لا يمكن تصور مجتمع دون لغة، وبالتالي فإن أي تغيير في المجتمع من شأنه أن يترك آثارا جلية في اللغة، وهذا مايتبين في الواقع اللغوي في الجزائر أين تتعايش فيه عدة لغات، وذلك راجع لعدة أسباب منها التاريخية، الإجتماعية ومنها الثقافية والإقتصادية، وهذا ما نلاحظه في عينة بحثنا فالمتأمل في

[1]– صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي، ص115.

اللافتات والإعلانات بمدينة بجاية يجد أنها لا تخلوا من ظاهرة المزج اللغوي والتي تتجلى في مختلف المظاهر السوسيولسانية المتمثلة في: الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية والتعددية اللغوية، ومما لا شك فيه أن المزج اللغوي له انعكاسات (إيجابية وسلبية) تعود على المجتمع وعلى أفراد ذلك المجتمع.

وانطلاقا من الإجابات التي تحصلنا عليها في الاستبيانات والمقابلات وجدنا ان أغلبيتهم كانوا مع المزج اللغوي، ويبلغ عددهم (24) شخص في مقابل (26)، وهذا ما يتبين من خلال السؤال:

س3: هل أنت مع المزج اللغوي أم لا؟ لماذا؟

نجد أن أغلبيتهم أجابوا بـ"نعم"، يبلغ عددهم (24) شخص وذلك بدليل أن:

* المزج اللغوي ظاهرة سوسيولسانية يفرضها الوضع اللغوي المتعدد ولا نستطيع محاربتها أو الوقوف ضدها، فهي تعكس حقيقة تعيشها المجتمعات المتعددة اللغات، وتعطي لها الشرعية السياسية اللغوية المنتهجة في بلد معين.

* للضرورة أحكام، فبما أن الهدف من اللافتات والإعلانات هو تبليغ الرسالة، فإن المزج اللغوي فيها إيجابي إذ يعطي فرص أكثر لفهم الموضوع.

* المزج اللغوي واقع لا يجب تجاهله، بل على العكس يجب التعامل معه بكل موضوعية، مع الحفاظ على خصوصية كل لغة حتى لا يحدث بينها صراع.

* المزج اللغوي يساعد على تعلم اللغات، فكتابة جملة بلغة وإعادة كتابتها بلغة أخرى يمنح فرصة للشخص الذي لا يعرف تلك اللغة بتعلمها.

* المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات يساعد على جذب الجمهور ولفت انتباهه، وإقناعه بالمنتوج المعروض والمعلن عنه.

* بما أن اللافتات والإعلانات موجهة لعامة الناس من المثقفين وغير المثقفين، فإن المزج اللغوي ضروري وذلك لتلقي الرسالة المعلنة فيها وفهمها.

* نظرا لما تتمتع به مدينة بجاية من جمال طبيعي وما تحتوي عليه من أماكن جذابة، جعلها تستقطب الكثير من السياح خاصة الأجانب، لذلك فإن وجود المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات ضروري.

وهناك من أجاب بـ"لا" إذ رفضوا ظاهرة المزج اللغوي، ويبلغ عددهم (02) وذلك بدليل أن:

* المزج اللغوي يؤدي إلى الفوضى اللغوية ولا يساعد على ترقية اللغة العربية.

* المزج اللغوي يؤثر سلبا على ذهن متلقي اللغة، مما يحدث اختلافا كبيرا في ذهنيات الناس، وهذا ما يؤدي في النهاية إلى الإخلال بالنسيج الإجتماعي.

إذن نستنتج أن المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات له انعكاسات إيجابية كما أن له انعكاسات سلبية تعود على المجتمع، وهو ناتج عن الوضع اللغوي الذي يكتسيه طابع التعددية، فرغم أن اللغة العربية هي اللغة التي أقرّ بها الدستور كلغة وطنية رسمية إلى جانب اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة الأم، إلا أننا نجد في الساحة اللغوية الجزائرية لغات أخرى أجنبية، خاصة في اللافتات والإعلانات، و السؤال الذي يجدر أن نطرحه هنا هو نفس السؤال الذي طرحناه في الإستبيان:

س4: هل للمزج اللغوي تأثير سلبي على اللغة العربية؟

نلاحظ أن أغلبية الإجابات كانت بـ"نعم"، و يبلغ عددهم (16) شخص في مقابل (20)، وذلك بدليل أن المزج اللغوي يؤدي إلى تهميش اللغة العربية و عزوف أبنائها عنها وتفضيل

لغات أخرى، كما يجعل اللغة العربية في معزل مثلما هو الحال بالنسبة لاستعمال اللغة الفرنسية في اللافتات والإعلانات.

ونجد من أجاب بـ"لا"، ويبلغ عددهم (04)، فهم يرون أن المزج اللغوي له تأثيرات إيجابية تتمثل في ثراء اللغة العربية والاستفادة من اللغات الأخرى لأن اللغات تتعايش فيما بينها، وكذلك يعطي لها إمكانية التطور ومسايرة الحداثة اللغوية والاجتماعية والاقتصادية.

خاتمة

خـــاتـــمة

تناولنا في هذا البحث ظاهرة سوسيولسانية مهمة ومتداولة بين المجتعات والتي تتمثل في "ظاهرة المزج اللغوي"، والتي رصدناها في اللافتات والإعلانات في مدينة بجاية قصد معرفة خصائصها ومميزاتها ومدى تأثير المجتمع على لغتها، ومراعاة الواقع اللغوي الذي يعيشه المجتمع الجزائري، وبناء على ذلك توصلنا إلى جملة من النتائج يمكننا تلخيصها في الآتي:

* اللغة دائمة التطور والتغير، فأي تغيير يطرأ داخل المجتمع من شأنه أن يترك آثارا جلية في اللغة.

* رغم اصدار قانون ترسيم اللغة العربية الفصحى في الجزائر إضافة إلى اللغة الأمازيغية، إلا أن المتأمل في الواقع اللغوي في الجزائر يرى عكس ذلك، وهذا ما يتبين من خلال انتشار اللغة العربية الدارجة واالغات الأجنبية في الساحة اللغوية الجزائرية واستعمالها بشكل كبير بين أفراد المجتمع في محادثاتهم اليومية، حتى في المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات.

* يتميز الواقع اللغوي في الجزائر بالتعددية اللغوية، إذ ظهرت فيه مجموعة من اللغات واللهجات منها العربية بشكليها الفصيح والدارج، واللغة الأمازيغية ولهجاتها، وأضف إلى ذلك اللغتين الأجنبيتين (الفرنسية والإنجليزية).

* المزج اللغوي ظاهرة سوسيولسانية، يفرضها الوضع اللغوي المتعدد، لا نستطيع محاربتها أو الوقوف ضدها، فهي تعكس حقيقة تعيشها المجتمعات المتعددة اللغات، وتعطي لها الشرعية السياسية اللغوية المنتهجة في بلد معين.

* يتجلى المزج اللغوي من خلال مظاهره التي تتمثل في الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعددية اللغوية.

* تظهر الازدواجية اللغوية في استخدام الفرد لمستويين لغويين من نفس اللغة، واحد يستعمل في المناسبات الرسمية، والأخر في الحياة اليومية.

خـــاتـــمة

* تظهر الثنائية اللغوية من خلال مزج الفرد بين لغتين مختلفتين إما بالدرجة نفسها أو أن يتمكن من لغة بدرجة عالية من اللغة الأخرى.

* الازدواجية اللغوية هي من مصطلحات علم اللغة الاجتماعي خاصة بالمجتمع، في حين الثنائية اللغوية تعتبر من مصطلحات علم اللغة النفسي خاصة بالفرد والمجتمع.

* التعددية اللغوية ظاهرة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة، عرفت انتشارا كبيرا في المجتمع ويظهر ذلك في استعمال الفرد لأكثر من لغتين في حياتهم اليومية والعملية.

* انعكس التعدد اللغوي في الجزائر على لغة اللافتات والإعلانات إذ نجد فيها مزيجا لغويا من عربية بشكليها الفصيح والدارج واللغة الأمازيغية واللغتين الأجنبيتين (الفرنسية والإنجليزية).

* نجاح الإعلان مرهون بطبيعة اللغة المستخدمة في كتابته، فكلما كانت لغة الكتابة واضحة وسهلة وجذابة كلما زادت نسبة التأثير والإقناع في الجمهور، لذلك يمكن اعتبار البنية اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية والدلالية) في الإعلان عنصر أساسي لنجاحه، نظرا لما تحمله من صيغ ملفتة للنظر وكذلك من خلال نوعية الخط المستعمل في كتابته.

* إن المتخصصين في كتابة اللافتات والإعلانات يميلون إلى استعمال اللغة الفرنسية واللغة العربية الدارجة في كتابتهم، لأنها الأكثر تداولا بين عامة الناس.

الملاحــق

الملحق الأول

أ- الإعلانات

(إ01)

(إ02)

(إ03)

Résidence Balnéaire
Du Port de Plaisance
RESIDENCE "WASSIM"
82 LOGEMENTS BALNEAIRE
EN R+5
A PARTIR DE 04 MILLION DE DA
L' APPARTEMENT
SOLEIL immo
PROMOTION IMMOBILIERE
POUR LES 41 PREMIERS ACQUEREURS
-10% SUR L'ACHAT
vue sur mer à 150 m
piscines en terrasses
F2 & F3 POSSIBILITE DE PAYEMENT PAR TRANCHE
soleilimmo06@gmail.com 0554 293 411/// 0661 754 600 ///034 111 943
Ascenseurs
02 Piscines en terrasses
Air de jeux enfants
Stade de pétanque
Forage : Eau 24h/24h
Box Parkings
Vue sur mer
PROJET
PORT B.KSILA
RN -24
SITUATION :
- A 400 m du port de plaisance de Beni Ksila
- A 01 km du centre ville de Beni ksila
A 01 km de la merveilleuse plage « AZAGHAR ».

(04إ)

candia
شوكو
10 فيتامين
شحال بنين
10

(05إ)

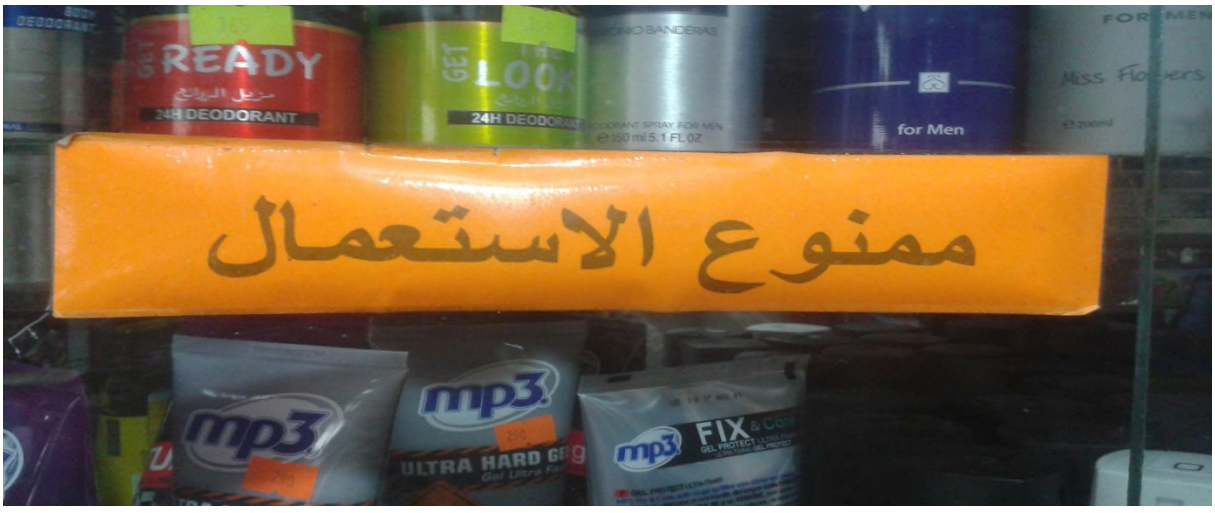
READY
24H DEODORANT
24H DEODORANT
for Men
ممنوع الاستعمال
mp3
ULTRA HARD
mp3
FIX

(06إ)

IRON
هو الّي بزهيّك
4G LTE
Anti-Choc
Water-Proof
/StreamSystem
www.streamsystem.com
Stream

(إ07)

GRTE
الشركة الجزائرية لتسيير شبكة نقل الكهرباء
Société Algérienne de Gestion du Réseau de Transport de l'Electricité

(إ08)

قرض إيجار عقاري
للمؤسسات و المهنيين
Crédit bail immobilier
destiné aux entreprises et aux professionnels

(إ09)

المركز الاستشفائي الجامعي ليجاية
CENTRE HOSPITALO-UNIVERSITAIRE DE BEJAIA

(10إ)

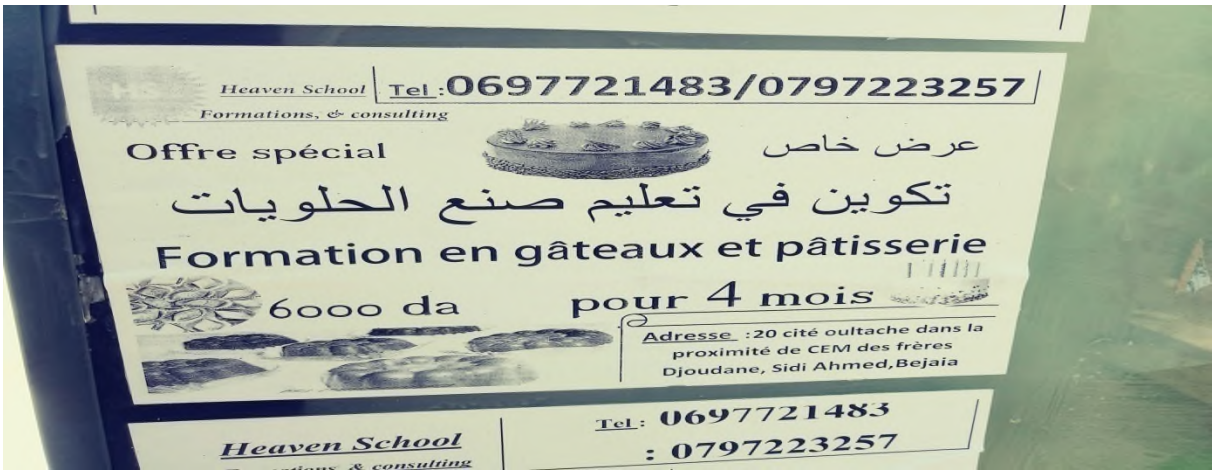
Heaven School
Tel :0697721483/0797223257
Formations, & consulting
Offre spécial
عرض خاص
تكوين في تعليم صنع الحلويات
Formation en gâteaux et pâtisserie
6000 da
pour 4 mois
Adresse :20 cité oultache dans la proximité de CEM des frères Djoudane, Sidi Ahmed,Bejaia
Heaven School
Tel: 0697721483
: 0797223257

(11إ)

CHU
DE BEJAIA
AGENCE NATIONALE DU SANG
الوكالة الوطنية للدم

(12إ)

مديريتي الخدمات الجامعية بجاية و بجاية القصر
Les directions des œuvres
Universitaires de Béjaïa et Béjaïa el kseur
organisent
تنظمان
Les portes ouvertes et d'informations sur les œuvres universitaires
pour les nouveaux bacheliers (hébergements, bourses et transports)
Du
au
à l'Université Abderahmane Mira - Campus TARGA OUZEMOUR
أبواب إعلامية و مفتوحة على الخدمات الجامعية للحاصلين على شهادة الباكالوريا
(إيواء ، منحة و نقل)
يومي 11 و 12 افريل 2018
على مستوى جامعة عبد الرحمان ميرة – القطب الجامعي تارقة اوزمور

(13إ)

DOU Bejaia
مديريتي
الخدمات الجامعية
لولاية
بجاية
DOU El kseur Directions
des Oeuvres Universitaires
de la wilaya de Bejaia
Soyez
les bienvenus
Inscriptions aux oeuvres universitaires
Inscription par internet
www.doub-elkseur.dz
Hébergement
الإيواء
Bourse
المنحة
Transport
النقل
تسهيلات الخدمات الجامعية

(14إ)

Entrée d'une usine
Décharge interdite
مدخل المعمل
ممنوع رمي الأزبال

(15إ)

REJOIGNEZ LE MONDE CONNECTÉ
4G
mobilis
s'étend à
SETIF, TINDOUF, BEJAIA, TAMANRASSET
MSILA, SKIKDA, ADRAR, DJELFA
www.mobilis.dz
mobilis

(16إ)

star
عصير بنكتار الفواكه
Jus au nectar de fruits
PRODUIT À BASE D'EAU DE SOURCE
POUR VOTRE SANTÉ
SANS CONSERVATEUR
SANS COLORANT ARTIFICIEL
LIMONADERIE AIT BRAHAM 06010 Ighzer Amokrane (w) de Béjaia - Algérie Tél: 034 35 25 07 / Fax: 034 35 25 06

(17إ)

Eau de Source
Star
Red
star
ENERGIE DRINK
مشروب الطاقة
Red
star
ENERGIE DRINK
مشروب الطاقة

(18إ)

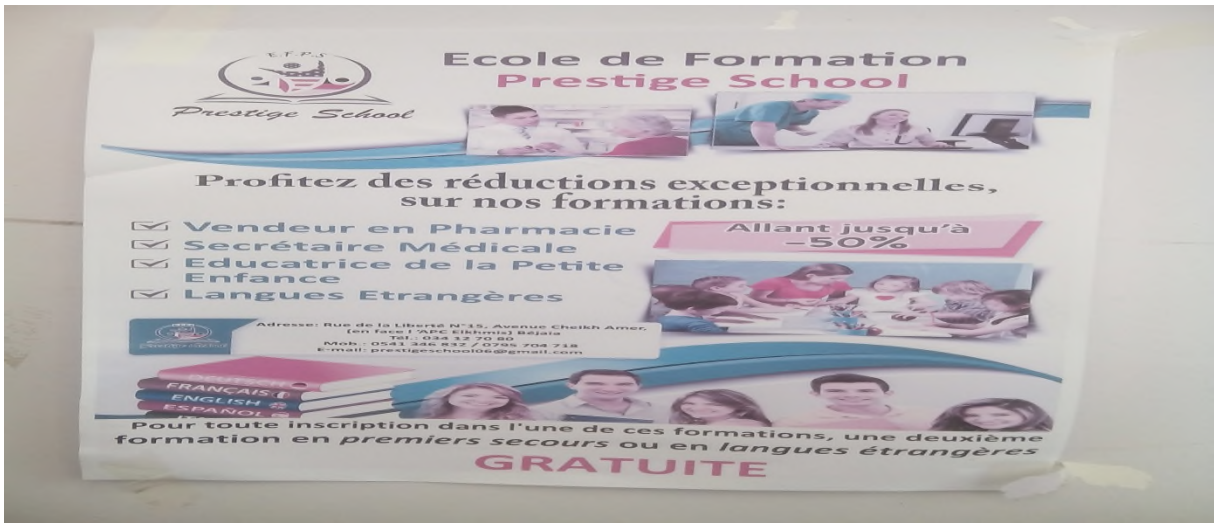
E.P.S
Prestige School
Ecole de Formation
Prestige School
Profitez des réductions exceptionnelles,
sur nos formations:
Vendeur en Pharmacie
Secrétaire Médicale
Educatrice de la Petite Enfance
Langues Etrangères
Allant jusqu'à -50%
Adresse: Rue de la Liberté N°15, Avenue Cheikh Amer,
(en face l'APC Elkhemis) Bejaia
Tél : 034 12 70 80
Mob : 0541 346 832 / 0795 704 718
E-mail: prestigeschool06@gmail.com
FRANÇAIS
ENGLISH
ESPAÑOL
Pour toute inscription dans l'une de ces formations, une deuxième formation en premiers secours ou en langues étrangères
GRATUITE

(19إ)

معاها
بنّة الصيف
وحدها
BCI
la vache qui rit

(20إ)

DJEZZY
12Go
ILLIMITÉ + 1300DA
Valable 30 jours

(21إ)

هايلة
و ماشي
غالية
Ticket de caisse
ماشي غالية
شكرا للقدوم
amila
ORANGE
COCKTAIL

(إ22)

إنتعش
بالقرعة
الجديدة

(إ23)

" آؤمن مسكني
أرعى أقاربي
ونقتصد أكثر "
عرض فاملتي+
تحصلوا على عقد تأمين مسكن ابتداء من 2.400 دج/دون احتساب الرسوم/سنويا
واستفيدوا من عدة مزايا
وللمزيد من المعلومات اقتربوا من إحدى الـ 520 وكالة SAA
الشركة الوطنية للتأمين
www.saa.dz
saa
Assurances

(إ24)

Salon
الخير تاع الفواكه في

(25إ)

المهرجان الثقافي المحلي
القراءة في احتفال
tayuri s neeraha
lire en fete
الطبعة
6
edition
بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
من 24 الى 29 مارس 2018

(26إ)

ORGANISE
المهرجان الدولي للفنون
1ère FESTIVAL INTERNATIONAL
DES ARTS DE BEJAIA
TAFASKA TAGRAYLANT N TZURI
DU 25 AU 28 MARS 2018
LIBERTE
INDEPENDANT

(27إ)

Debout
Béjaïa
بوصي يا بجاية
EKKER A BGAYET
www.deboutbejaia.com
Facebook.com/Deboutbejaia

(إ28)

ب- اللافتات

(ل01)

(ل02)

(ل03)

OPEN

(ل04)

التقلاش بيلاش
PYJAMA
TURQUIE / CHINE / ESPAGNE
AUTO - ECOLE

(ل05)

وسط المدينة
CENTRE VILLE
الميناء
PORT
المطار
AEROPORT

(ل06)

سيتي ماركت
City Market

(ل07)

Djhaz
العروسة

(ل08)

E.R.G.R.
ENTREPRISE RÉGIONALE DU GÉNIE RURAL DJURDJURA
PROJET DE BEJAIA –
NATIONALE DU GENIE RURAL
DJURDJURA
المؤسسة الجهوية للهندسة الريفية جرجرة
Tel: 034 22 26 92 – Fax : 034 22 09 39

(ل09)

مقاطعة الغابات لبجاية
CONSCRIPTION DES FORETS DE BEJAIA

(ل10)

وكالة تجارية
AGENCE COMMERCIALE
إتصالات الجزائر
ALGERIE TELECOM
ACTEL

(ل11)

تاكسي
TAXIS

(ل12)

DJELBAB HIDJAB KHIMAR
جلباب حجاب و خمار
Ets- BOUBEKEUR
- Sac - Chaussure - Liquette

(ل13)

BUREAU D'ACCUEIL D'INFORMATION ET D'ORIENTATION
مكتب الاستقبال الاستعلامات و التوجيهات

(ل14)

حي الإخوة
تيفاوي
CITE DES
FRERES TIFAOUI

(ل15)

بنك الفلاحة والتنمية الريفية
BANQUE DE L'AGRICULTURE ET DU DEVELOPPEMENT RURAL

(ل16)

الصندوق الوطني للتقاعد
CAISSE NATIONALE
DES RETRAITES

(ل17)

SQUARE
PASTEUR
حديقة باستور

(ل18)

مستشفى خليل عمران
HOPITAL KHELLIL AMRANE
سيدي أحمد
SIDI - AHMED
جامعة تارقة آزمور
UNIVERSITE TARGA OUZEMOUR

(ل19)

TUSNA
www.tusna.dz
TUSNA
Ecole de Formation Professionnelle
école IFTGIE TUSNA Bejaia
Gsm : 0561 89 47 61/ 0561 89 47 35

(ل20)

حي الإخوة
موهوبي
CITE DES
FRERES MOUHOUBI

(ل21)

ملكية خاصة
ممنوع الدخول
بدون سبب
PROPRIETE PRIVEE
DEFENSE D'ENTRER
SANS MOTIF

(ل22)

قف
STOP

(ل23)

PHARMACIE
صيدلية
A . Tafoukt

(ل24)

WELCOME

(ل25)

New Campus FOOD
Sandwich - Hamburger - Poulet - Panini - Pizza

(ل26)

LAFARGE
خطر
حذار دخول وخروج الشاحنات
DANGER
Attention entrée et sortie
d'engins

(ل27)

Tél :
034 10 02 62
ش.ذ.أ المساحة الكبرى للبحيرة
SPA Grande Surface Du Lac
Tama Tameqrant n Ugelmim
Foire & Exposition
Location

(ل28)

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بجاية
Bibliothèque Principale de la Lecture Publique de la Wilaya de Béjaïa

(ل29)

إذاعة الصومام
SOUMMAM

(ل30)

رواق الفنون لدار الثقافة
Agnir n Tzuṛiwin n Uxxam n Yidles
Galerie d'Arts de la Maison de la Culture

(ل31)

مديرية الثقافة لولاية بجاية
Tanmehla n yidles n Lwila a n Bgayet
Direction de la Culture de la de Bejaia

(ل32)

مركز التكوين المهني و التمهين المختلط يونس لكحل بجاية
AƔSUR YERTIN N USILEƔ AMSADUR D ULEMUD YOUNES LEKHEL
CENTRE DE FORMATION PROFESSIONNELLE ET DE L'APPRENTISSAGE
<<Mixte>> YOUNES LEKHEL - BEJAIA

(ل33)

مديرية التربية
DIRECTION DE L'EDUCATION

(ل34)

الصندوق الوطني للتوفير و الإحتياط ـ بنك
Caisse Nationale d'Epargne et de Prévoyance – Banque
CNEP

(ل35)

المدرسة الإبتدائية إبن رشد
AYERBAZ AMEZWARU IBEN RUCD
ÉCOLE PRIMAIRE IBN ROCHD

(ل36)

الإقامة الجامعية 17 أكتوبر 1961
RESIDENCE UNIVERSITAIRE 17 OCTOBRE 1961

(ل37)

Etablissement Public de Santé de Proximité de Béjala
المؤسسة العمومية للصحة الجوارية ببجاية
Aγsur Aγerfan n Tezmert Iqerben n Bgayet
Salle de Soins Russel
قاعة العلاج روسل

(ل38)

ÉTABLISSEMENT D'ÉDUCATION ET D'ENSEIGNEMENT PRIVÉ LES IRIS
AƒSUR USLIG N USELMED D USISEN LES IRIS
مؤسسة التربية و التعليم الخاصة السوسن
LES IRIS
école.collège.lycée
COLLÈGE ET LYCÉE
LES IRIS DE BÉJAÏA

(ل39)

(ل40)

(ل41)

(ل42)

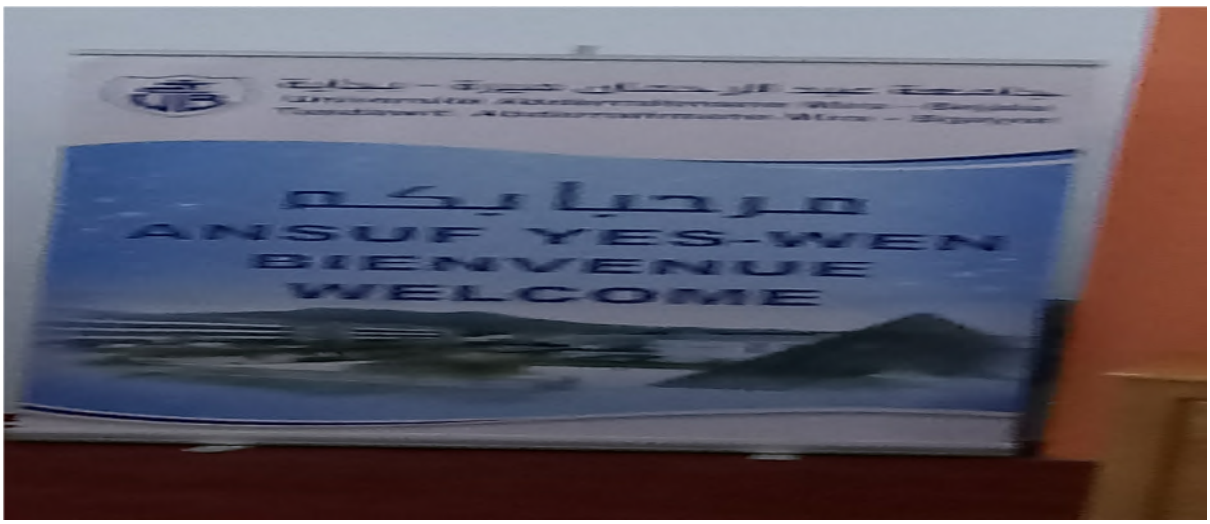

(ل43)

الملحق الثاني

استبيان خاص بالأساتذة

الأستاذ الكريم، الأستاذة الفاضلة:

بعد تحياتنا لكم، أرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة عن أسئلة الاستبيان، التي تدخل ضمن إعداد مذكرة تخرج "الماستر" المعنونة بـ "**المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات بمدينة بجاية**".

وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة مع الدقة والتركيز، وأحيطكم علما أن ما تدلون به من معلومات تبقى سرية و لن تستغل إلاّ لأغراض علمية فقط.

أولا: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-التخصص:

.....

.....

3-الخبرة في التدريس:

.....

.....

ثانيا: بيانات حول موضوع البحث

1- هل للافتات والإعلانات العمومية أهمية؟

نعم ☐ لا ☐

* لماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2- ما هي أسباب المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات العمومية؟

* تعدد اللغات في الجزائر ☐

* سياسة اللغات في الجزائر ☐

* الضرورة التبليغية ☐

*أسباب أخرى:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3- هل أنت مع المزج اللغوي أم لا؟

نعم ☐ لا ☐

* لماذا (برر إجابتك)؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4- هل للمزج اللغوي تأثير سلبي على اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

* لماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

5- ثمة لافتات وإعلانات نجد فيها الكتابة بالعربية بحجم صغير مقارنة باللغات الأجنبية، ما سبب ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

6- ما هي اللافتات الأكثر تبليغا؟

* أحادية اللغة ☐

* ثنائية اللغة ☐

* متعددة اللغات ☐

برر اجابتك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

7- أين تجد صعوبة في اللافتات والإعلانات؟

* أحادية اللغة ☐

* ثنائية اللغة ☐

* متعددة اللغات ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق الثالث

- **المقابلة مع الذين يكتبون اللافتات والإعلانات:** قمنا بإجراء مقابلة مع بعض الأشخاص المتخصصين في كتابة اللافتات والإعلانات بمدينة بجاية، وكانت اللأسئلة كالآتي:

س1: الجنس.

س2: ما هي لغتك الأم؟

س3: ما هو مستواك الدراسي؟

س4: ما هي مهنتك؟

س5: لمَ اخترتها؟

س6: ما هي اللغة التي تكتب بها؟

س7: هل تتقنها جيدا؟

س8: هل تكتب بلغات أخرى؟

س9: هل تكتب لوحدك أم تستعين بأحد؟

س10: هل المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات مفيد أم لا؟

* لماذا؟

- **المقابلة مع أشخاص من عامة الناس:** قمنا بإجراء مقابلة مع بعض الأشخاص من عامة الناس، وكانت الأسئلة كالآتي:

س1: الجنس.

س2: ما هي لغتك الأم؟

س3: ما هو مستواك الدراسي؟

س4: ما هي مهنتك؟

س5: ما هو رأيك في اللافتات والإعلانات؟

س6: هل تستعين بها في قضاء حاجاتك؟

س7: هل المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات مفيد أم لا؟

س8: ما هي اللغة التي تستعين بها وتفضلها؟

س9: هل هذا راجع لميلك لها، أم لأنك لا تجيد ولا تعرف اللغات الأجنبية؟

مقابلات أجريت مع المتخصصين في كتابة اللافتات والإعلانات

المقابلة الأولى

2017/04/15م

س1- الجنس: ذكر.

س2- ماهي لغتك الأم؟

* هي اللغة الأمازيغية (القبائلية).

س3- ما هو مستواك الدراسي؟

* السنة الأولى متوسط.

س4- ما هي مهنتك؟

* مهنتي هي كتابة اللافتات والإعلانات.

س5- لمَ اخترت هذه المهنة؟

* اخترت هذه المهنة لأنها سهلة وممتعة.

س6- ما هي اللغة التي تكتب بها؟

* أكتب باللغة العربية.

س7- هل تكتب بلغات أخرى؟

* أكتب باللغة العربية فقط، لأنها اللغة الحيدة التي أتقنها جيدا، نظرا للمستوى الدراسي الذي توصلت إليه.

س8- هل تمزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية؟ لماذا؟

* نعم أمزج بين العامية والفصحى، وذلك من أجل جذب انتباه الجمهور والتأثير فيهم اكثر.

س9- هل المزج اللغوي وإدخال اللغات الأجنبية في اللافتات والإعلانات مفيد أم لا؟

* أنا أرى أن كتابة اللافتات والإعلانات بعدة لغات مفيد بالنسبة للأجانب الذين لا يعرفون اللغة العربية، أما غيرهم فأرى أن اللغة العربية كفيلة للوصول إلى العامة والهدف من اللافتات والإعلانات كونها لغة لدولة ولغة القرآن الكريم.

****

المقابلة الثانية

2018/04/18

س1- الجنس: ذكر.

س2- ماهي لغتك الأم؟

* هي اللغة الأمازيغية (القبائلية).

س3- ما هو مستواك الدراسي؟

* السنة الثالثة جامعي، نظام LMD، تحصلت على شهادة الليسانس في اللغة الفرنسية.

س4- ما هي مهنتك حاليا؟

* أكتب لافتات المحلات التجارية والمؤسسات العمومية والخاصة.

س5- لمَ اخترت هذه المهنة؟

* اخترتها لأني مجبر لعدم حصولي على وظيفة في التخصص الذي أملكه.

س6- ما هي اللغات التي تكتب بها؟

* أكتب باللغة العربية والفرنسية، لاني أتقنهما جيدا ولدي رصيد معرفي كاف فيهما.

س7- هل تكتب بلغات أخرى، إضافة إلى اللغة العربية والفرنسية؟

* أكتب باللغة الأمازيغية لكن بطلب المساعدة وبالإستعانة بالقاموس.

س8- هل المزج اللغوي اللغوي مفيد في اللافتات والإعلانات؟ لماذا؟

* المزج اللغوي مفيد سواء للجهة المعلنة أو للجمهور، فكتابة اللافتات والإعلانات بعدة لغات يساعد على إيصال الرسالة للمتلقي ولفت انتباهه إلى ذلك الإعلان، وتترك فيه انطباعا قويًا، كذلك يفيد الجمهور، لأن الإعلان موجه لعامة الناس من مثقفين وغير مثقفين، فكل واحد بمستواه الدراسي.

مقابلات أجريت مع أشخاص من عامة الناس

المقابلة الأولى

2018/04/10

س1- الجنس: أنثى.

س2- ما هي لغتك الأم؟

* اللغة الأمازيغية (القبائلية).

س3- ما هو مستواك الدراسي؟

* السنة الخامسة إبتدائي.

س4- ما هي مهنتك؟

* أمارس مهنة الخياطة.

س5- ما هو رأيك في اللافتات والإعلانات؟

* هي مفيدة.

س6- هل تستعين بها في قضاء حاجاتك؟

* نعم، أستعين بالبعض منها، فغالبا ما نجد لافتات بلغة واحدة فقط كاللغة الفرنسية، ونظرا للمستوى الدراسي الذي توصلت إليه، فأنا لا أعرف لغة أخرى غير اللغة العربية.

س7- هل المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات مفيد أم لا؟ لماذا؟

* نعم مفيد، لأن كل واحد حسب مستواه الدراسي.

المقابلة الثانية

س1- الجنس: ذكر.

س2- ما هي لغتك الأم؟

* اللغة الأمازيغية (القبائلية).

س3- ما هو مستواك الدراسي؟

* السنة الأولى ثانوي.

س4- ما هي مهنتك؟

* سائق أجرة.

س5- ما هو رأيك في اللافتات والإعلانات؟

* اللافتات والإعلانات مفيدة لانها تساعد على تسيير حياة الإنسان الإجتماعية.

س6- هل تستعين بها في قضاء حاجاتك؟

* نعم أستعين بها، سواء في حياتي المهنية، أو في حياتي الشخصية، فمثلا أستعين باللافتات الإرشادية والمتعلقة بإشارات المرور في حياتي المهنية لكوني سائق، كما أستعين بلافتات المحلات التجارية والملصقات وباقي الإعلانات في حياتي اليومية.

س7- هل المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات مفيد أم لا؟

* نعم مفيد، فكلما كانت اللافتات والإعلانات بأكثر من لغة كلما كانت أكثر تبليغا وأكثر تأثيرا.

س8- ما هي اللغة التي تستعين بها وتفضلها؟

* أستعين أكثر باللغة الفرنسية.

س9- هل هذا راجع لميلك لها، أم لأنك لا تجيد ولا تعرف اللغات الأخرى؟

* صحيح أميل للغة الفرنسية لأنها الأسهل بالنسبة لي.

****

المقابلة الثالثة

س1- الجنس: أنثى.

س2- ما هي لغتك الأم؟

* اللغة الأمازيغية (القبائلية).

س3- ما هو مستواك الدراسي؟

* السنة الثانية ماستر من التعليم الجامعي تخصص اللغة العربية.

س4- ما هو رأيك في اللافتات والإعلانات؟

* اللافتات والإعلانات تلعب دورا مهما في حياة أفراد المجتمع.

س5- هل تستعين بها في قضاء حاجاتك؟

* نعم أستعين بها، خاصة الإرشادية منها.

س6- هل المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات مفيد أم لا؟

* أفضل اللغة العربية، لأنها لغة اختصاصي ولغة الدين والدولة.

س7: هل المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات مفيد أم لا؟

* أنا أرى أن المزج اللغوي سلبي في اللافتات والإعلانات، لان كتابتها بأكثر من لغة يؤثر على اللغة العربية وعلى مكانتها كما أنه يؤثر على أفراد المجتمع، وإضافة إلى هذا فإن المزج بين لغتين أو أكثر في اللافتة أو الإعلان يعرقل عملية الفهم، وذلك نظرا للفئات المختلفة، إذ هناك فئات غير مثقفة، وكتابة اللافتة مثلا بمزيج من اللغتين العربية والفرنسية يجعل ذلك الشخص يفهم جزء من تلك اللافتة فقط.

الملحق الرابع

فهرس الجداول

- **الجدول(01):** يوضح الفرق بين الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.
- **الجدول(02):** يوضح بعض اللافتات والإعلانات التي كتبت بالحرف التيفيناغ والحرف اللاتيني.
- **الجدول(03):** يوضح نسبة اللافتات والإعلانات من أحادية وثنائية وازدواجية وتعددية.
- **الجدول(04):** يبين التمييز بين الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.
- **الجدول(05):** يوضح بعض النماذج للإزدواجية اللغوية (اللغة العربية الدارجة/اللغة العربية الفصحى).
- **الجدول(06):** يوضح بعض النماذج للثنائية اللغوية (العربية الفصحى/الفرنسية).
- **الجدول(07):** يوضح بعض النماذج للثنائية اللغوية (اللغة العربية الدارجة/اللغة الفرنسية).
- **الجدول(08):** يوضح بعض النماذج للثنائية اللغوية (اللغة الأمازيغية/اللغة الفرنسية).
- **الجدول(09):** يوضخ بعض النماذج للتعددية اللغوية (اللغة العربية/اللغة الأمازيغية/اللغة الفرنسية).

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

• المصادر :

- القرآن الكريم.

• المراجع باللغة العربية:

- ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، مصر، (د.ت).

- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998.

- استيتيه سمير شريف، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2008.

- بكال صونيا، اللغة الأم، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة تيزي وزو، الجزائر،2004.

- بوكوس أحمد، مسار اللغة الأمازيغية الرهانات والإستراتيجيات، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط، 2017.

- بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، 2003.

- بلعيد صالح، المازيغيات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

- بلعيد صالح، هموم لغوية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

- بلعيد صالح، هكذا رقى الفرنسيون لغتهم فهل نعتبر؟، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014.

- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، 1997.

– جان كالفي لويس، علم اللغة الإجتماعي، تر. محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
– جان كالفي لويس، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر. حسن حمزة، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2008.

– جاه الله كمال محمد وعبد المولى مبارك محمد، ظاهرة الإقتراض بين اللغات، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، 2007.

– جبر فرحات مريم وعوض بني دياب مصطفى، اللغة العربية دراسات نظرية وتطبيقية في المستويات اللغوية وأصول الكتابة وتذوق النصوص، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.

– ابن جني، الخصائص، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ج1، مصر، 1989.

– الحديدي منى، الإعلان، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، 2002.
– ابن خلدون عبد الرحمان، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2000.
– الخولي محمد علي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

– الراجحي عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية كلية الاداب جامعة الاسكندرية، مصر، 1995م.

– سيجوان ميجل ووليام ف. مكاي، التعليم وثنائية اللغة، تر. ابراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد، عمادة الشؤون الجامعات، المملكة العربية السعودية، 1994.
– السيد صبري ابراهيم، علم اللغة الإجتماعي مفهومه وقضاياه، دار المعرفة الجامعية، م صر، 1993.
– الصيداوي يوسف، الكفاف، ج1، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1999.

– أبو طعيمة حسان فتحي، الإعلان وسلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.
– غرمادي جولييت، اللسانيات الإجتماعية، عرّبهه. خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1990.

– الغالبي طاهر محسن والعسكري أحمد شاكر، الإعلان مدخل تطبيقي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2006.
– فاسولد رالف، علم اللغة الإجتماعي للمجتمع، تر ابراهيم بن صالح محمد الفلاي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية (دط)، 2000.

– الفاسي الفهري عبد القادر، اللغة والبيئة، منشورات الزمن، المغرب، 2003.
– الفلاي ابراهيم صالح، إزدواجية اللغة النظرية والتطبيق، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، جامعة الملك سعود، الرياض، 1996.

– قدور أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط3، دمشق، 2008.

– الكعاك عثمان، البربر، تامنغاست، ج1، جبل المنار، 1375.
– ماريو باي، أسس علم اللغة، تر. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، القاهرة، 1991.

– محمود يسرى حسن وآخرون، أسس ومعايير التنسيق الحضاري للإعلانات واللافتات، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، ط1، مصر، 2010.
– المدني أحمد توفيق، جغرافية القطر الجزائري للناشئة الإسلامية، المطبعة العربية، الجزائر، 1948.
– ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، ط1، لبنان، 1993.
– هلال عبد الغفار حامد، اللهجات العربية نشأة وتطور، دار الفكر العربي، القاهرة،1998.

– هدسون، علم اللغة الإجتماعي، تر. محمود عياد، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1990.
– وافي علي عبد الواحد، اللغة والمجتمع، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ط4، الرياض، 1983.

- وافي علي عبد الواحد، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2003.

- وافي علي عبد الواحد، فقه اللغة، دار النهضة، ط3، مصر، 2004.

- يعقوب إميل بديع، فقه العربية وخصائصها، دار العلم للملايين ط1، لبنان، 1981.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

- H.Boyer, Introduction à la sociolinguistique, Ed DUNOD, Paris, 2001.

- Jean Baptiste Marcelles, Sociolinguistique Epistémologie, Langue régionales, Polynomie, Ed L'Harmattan, Paris, 2003.

- Louis Jean Calvet, la sociolinguistique, Que Sais Je ?, cinquiéme édition missajour, France, 2005.

- Tamazight langue nationale en Algérie : Etats des lieux et problématique d'aménagement, Actes du 1er colloque sur l'aménagement de tamazight, Sidi Fredj, 2006,

- **المجلات والملتقايات:**

- بوخلخال عبد الله، "الدعوة إلى العامية أصولها وأهدافها"، العدد01، مجلة الأداب، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 1990.

- بوعياد نوارة، "واقع اللغة العربية في ظل الظواهر السوسيولسانية"، عدد خاص، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ج1، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

- دفة بلقاسم، "النبر والتنغيم في اللغة العربية عند اللغويين العرب القدامى والمحدثين"، العدد1، مجلة العلوم الإجتماعية الإنسانية، جامعة باتنة، 1994.

– عزاز حسنية، "التخطيط اللغوي في الجزائر واقع وتحديات"، عدد خاص، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ج1، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

– عفاف خويلة، "فعالية الإعلان في ظل تكنولوجيا المعلومات والإتصال لدى المؤسسات الإقتصادية الجزائرية"، العدد07، مجلة الباحث، جامعة الوادي، 2009–2010.

– كايد محمود ابراهيم، "العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الأول، العدد1، مصر،2002.

– لهويمل باديس وحسني نور الهدى، "مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكساته على تعليمية اللغة العربية"، العدد39، الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017.

– معاتقي نادية، "اللسانيات اللغوية في الجزائر: واقع خطر"، العربية في خطر، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013.

– المياحي أسعد عباس كاظم، "التعدد والإزدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي"، عدد خاص، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ج1، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

- **المعاجم والقواميس:**

– أبو ابراهيم الفرابي، ديوان الأداب معجم عربي تراثي، ترتيب وتحقيق عبد الجبار الشاطي، مكتبة لبنان ناشر، ط1، لبنان، 2003.

– معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي، فرنسي، عربي)، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، بيروت، (دت).

- **الرسائل الجامعية:**

– راقم سهام، "أثر الإزدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، جامعة الجزائر، 2007.

- عاشور جميلة، "الخطاب الإشهاري المكتوب في الجزائر، دراسة لسانية تداولية، الصحف اليومية واللافتات الإشهارية أنموذجا"، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، 2015-2016.

- عمرو محمد سامي عبد الكريم، "فن الدعاية والإعلان رؤية فنية معاصرة"، رسالة ماجستر في الفنون الجميلة، كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، القاهرة، 1998.

- قبول فريدة، "دراسة لسانية أيقونية في اللافتة السياحية"، مذكرة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

- نقودي صباح، "تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، كتاب اللغة العربية أنموذجا"، رسالة الماستر، جامعة ورقلة، 2014/2013.

- **مواقع الأنترنت:**

- العلامة التجارية...PDFwww.abahe.co.uk>international-marketi.

- عبد الحميد النوري، المستويات اللغوية في التحليل اللساني، 10 سبتمبر 2016، http://www.m-a-arabia.com/site/17159.html.

- ليلى العاجيب: من_هم_الطوارق /http://mawdoo3.com ، 09 مارس 2015.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

كلمة شكر

مقدمة

الفصل الأول: واقع التعددية اللغوية في الجزائر بين السياسة اللغوية والاستعمال.

أولا: الواقع اللغوي في الجزائر.....11

1-1- اللغة العربية.....12

1-1-1- الفصحى.....14

1-1-2- الدارجة (العامية).....14

1-2- اللغة الأمازيغية ولهجاتها.....15

1-3- اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).....18

ثانيا: المزج اللغوي ومظاهره.....19

2-1- مفهوم المزج.....20

2-2- مظاهر المزج اللغوي.....20

2-2-1- الازدواجية اللغوية.....21

2-2-2- الثنائية اللغوية.....22

2-2-3- التعددية اللغوية.....24

ثالثا: الإعلان واللافتة (المفهوم والنشاة).....25

3-1- مفهوم الإعلان.....25

3-1-1- نشأة الإعلان.....27

3-1-2- مراحل تطور الإعلان.....27

3-1-3- عوامل ظهور الإعلان.....28

3-2- مفهوم اللافتة.....29

3-3- الفرق بين اللافتة والإعلان.....30

الفصل الثاني: تصنيف اللافتات والإعلانات ومميزاتها

أولا: وصف اللافتات والإعلانات وتحديدها.....32

1-1- تصنيف اللافتات والإعلانات.....33

1-1-1- طبيعة اللافتات والإعلانات.....34

ثانيا: لغة اللافتات والإعلانات وبنيتها.....40

2-1- لغة اللافتات والإعلانات.....49

2-2- بنيتها اللغوية.....43

2-2-1- البنية الصوتية.....44

2-2-2- البنية الصرفية.....46

2-2-3- البنية النحوية (التركيبية).....49

2-2-4- البنية الدلالية.....50

2-3- خط اللافتات والإعلانات.....52

2-3-1- نوع الحرف.....53

2-3-2- مميزات الخط.....56

الفصل الثالث: مظاهر المزج اللغوي وانعكاساته في اللافتات والإعلانات

أولا: مظاهر المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات.....60

1-1- الازدواجية اللغوية.....60

1-1-1- خصائص الإزدواجية اللغوية.....64

1-2- الثنائية اللغوية.....68

أ- الثنائية اللغوية الفردية.....69

ب- الثنائية اللغوية الإجتماعية.....70

ب1- الثنائية اللغوية على صعيد الوطن.....71

ب2- الثنائية اللغوية الإقليمية (المحلية).....71

ب3- الثنائية اللغوية الخاصة بالأقليات العرقية.....71

ب4- الثنائية اللغوية المؤسسية.....71

1-3- التعددية اللغوية.....76

1-3-1- أنواع التعددية اللغوية.....77

ثانيا: أسباب المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات.....81

2-1- الاستعمار.....81

2-2- الهجرة.....82

2-3- الوحدة السياسية.....83

2-4- تنوع الظروف الإجتماعية.....83

2-5- اختلاف البيئات الجغرافية.....84

ثالثا: انعكاسات المزج اللغوي في اللافتات والإعلانات.....85

خاتمة.....90

الملاحق.....93

قائمة المصادر والمراجع.....133